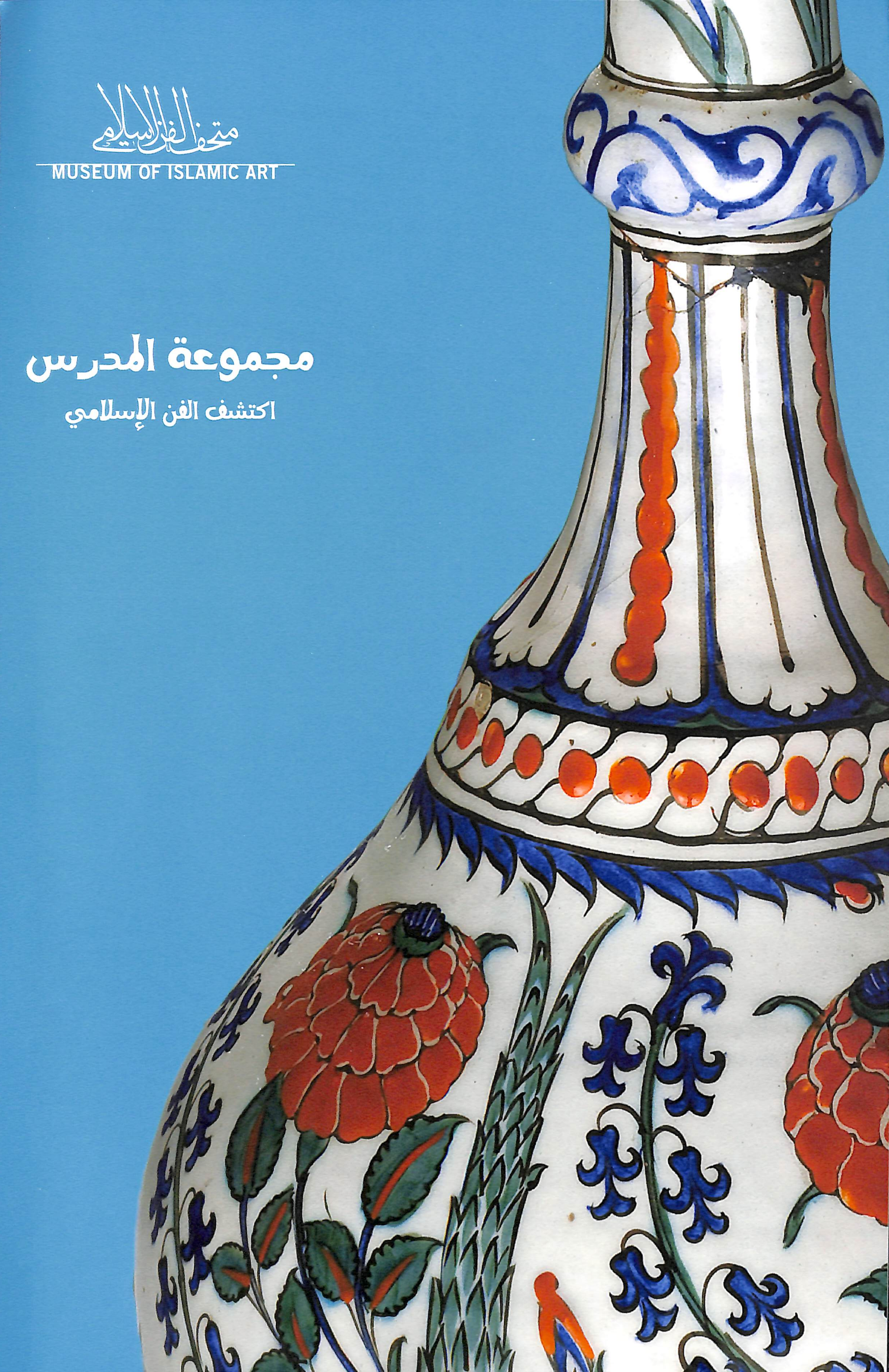
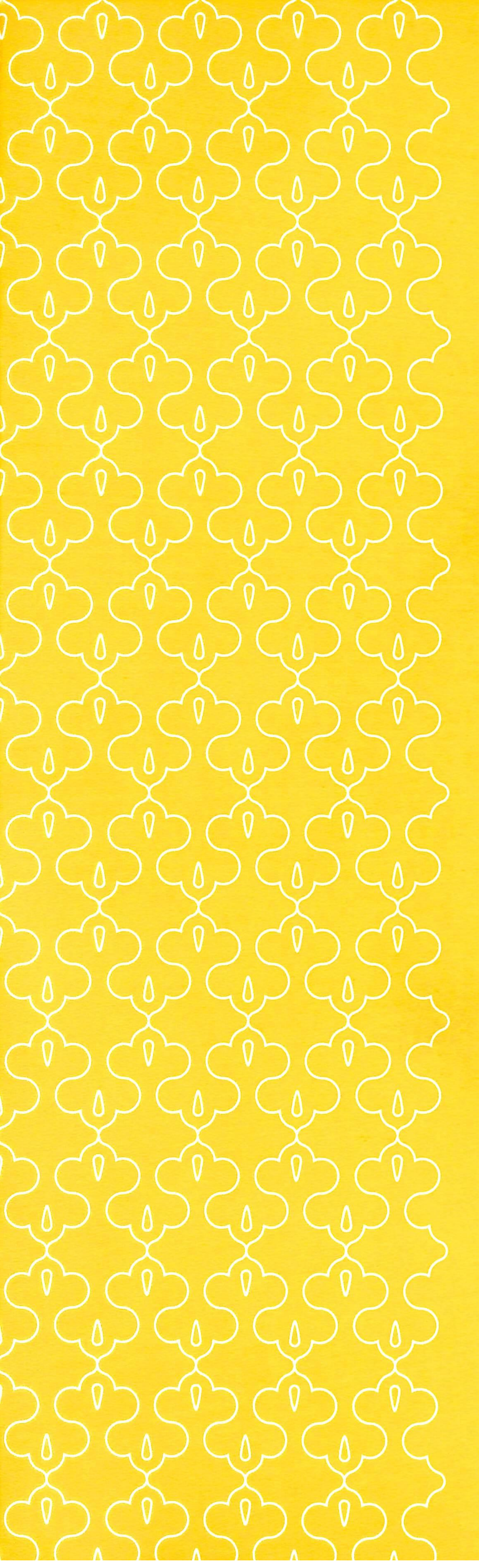


متحف الفن الإسلامي

MUSEUM OF ISLAMIC ART

مجموعة المدرس

اكتشف الفن الإسلامي



متحف الفن الإسلامي

صدر هذا الكتيب بدعم ومسـانـدة هيئة متاحف قطر.

مع شكر خاص لسعادة الشيخة
المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني
رئيـس مجلس أمناء هيئة متاحف قطر

تأليف: جوزيفينا باهاس
الترجمة للعربية: grow
الرسوم التوضيحية: grow
التصميم: grow

مع جزيل الشكر لعائشة المفتاح، ميلوزين دي شازال،
يواخيم غيرليسش، كاترين كالمكريان، ليزا مالكوم،
جولز ماك ديفيت، آمال سعدي الشريف، ميشيل
والتون، وزهرة شكارة

لمزيد من الأنشطة والألعاب، زوروا موقعنا على الإنترنت
www.mia.org.qa

المحتويات

أهلاً بكم

يضم هذا الدليل كافة المعلومات والأنشطة التي تحتاج إليها ليتعرّف طلابك على الفن الإسلامي. لقد صمّمت خصّيصاً لمساعدة المدرسين الذين ليس لديهم أي معرفة سابقة بالفن الإسلامي.

يطرح هذا الدليل موضوع الفنون في العالم الإسلامي من ناحية تاريخية وثقافية، ونأمل أن تستمتع به وأن تتعرّف على التقنيات والأساليب المميزة الخاصة بالفن الإسلامي وأن تقدر تطوره عبر التاريخ.

يضم هذا الدليل خمسة فصول. ويتضمن كل فصل منها:

- أهداف الفصل
- مقدمة عن الموضوع وتفاصيل أوفى عنه
- أنشطة الصف
- قرص مضغوط يتضمن صوراً لتحف مختارة من مقتنيات المتحف مع ملاحظات للمدرسين

كيفية استخدام هذا الدليل

- يستخدم هذا الدليل كتعريف للقطع الفنية الموجودة في متحف الفن الإسلامي. سوف تلفت تلك المعروضات انتباه التلاميذ وتثير فضولهم لاكتشاف كيف ولماذا تم ابتكار تلك المقتنيات وماهية التقنيات المستخدمة لزخرفتها.
- يهدف هذا الدليل لإثارة الحوار والمناظرة عبر تشجيع الطلبة على الرد على ملاحظات بعضهم البعض.
- بعد أن ينتهي التلاميذ من الأنشطة، عُدْ إلى الصور لنقاش أكثر دقّة للتأكد من استيعابهم للمعلومات
- المعلومات الواردة في هذا الدليل تناسب مختلف المستويات للطلبة.
- يتوجب على المدرسين الاطلاع بشكل وافي على المادة قبل عرضها على التلاميذ
- يمكن أن تشكل الأعمال الفنية نقطة انطلاق للطلاب ليبدأوا منها دراسة مواضيع مختلفة كالتاريخ والجغرافيا والعلوم الإنسانية.

يسعدنا أن نستمع لملاحظاتكم!

الرجاء عدم التردد في إرسال أي مقترحات أو تعليقات سواء بالاتصال عبر الهاتف: ٤٤٩٨ ٤٢٢٢ (٩٧٤+) أو عبر البريد الإلكتروني:
educationmia@qma.com.qa

للمزيد من المعلومات زوروا موقعنا على الانترنت: mia.org.qa

لمحة عامة

مقدمة عن الخط العربي

يعتبر مصطلح "الفن الإسلامي" مصطلحاً واسعاً، فقد شمل أنماطاً مختلفة من الفنون التي أنتجت في بلدان وأقاليم مختلفة كانت تحت الحكم الإسلامي. لا يصف هذا المصطلح الفنون التي أبدعت لأغراض دينية فقط، وإنما يشمل الدنيوية منها أيضاً والتي تم صنعها في الأراضي الاسلامية بغض النظر عن ديانة الفنان الذي أبدعها أو الراعي لها.

لقد امتد الإسلام على أراضي كانت تحت حكم امبراطوريتين عظيمتين هما: الفارسية والبيزنطية. ولقد امتدت الامبراطورية الفارسية من البحر المتوسط إلى نهر السند وجمعت تلك الامبراطورية أمم مختلفة وشجعت على التبادل الثقافي.
وشكلت تلك البيئة أجواء مثالية لازدهار الفنون. أما الامبراطورية البيزنطية فقد احتلت بشكل رئيسي المناطق المتوسطة والأناضول وكانت تدين بالمسيحية منذ القرن الرابع وورثت الحضارة الإغريقية الرومانية وتطوراتها الثقافية. كلتا الحضارتين أثرتا بشكل كبير على تطور الفن الإسلامي. ولقد تمثّل الفنانون والحرفيون في الفترة الأولى من الإسلام تلك الأساليب الزخرفية والزخرفات والتقنيات في فنهم الناشئ.

ملاحظات للمدرسين

بينما تدرس طلابك الفصول الواردة في هذا الدليل اطلب منهم وضع علامة على مواقع المدن التي يرد ذكرها على الخريطة، لأن ذلك سوف يعطيهم فكرة عن الحيز المكاني الذي تعايشت فيه تلك الثقافات المختلفة وهو أمر جوهري في تطور الفن الإسلامي.

امتدت الامبراطورية الاسلامية في عصرها الذهبي من إسبانيا إلى جنوب شرق آسيا وأسهمت الطرق التجارية التي نشأت نتيجة لذلك الامتداد بشكل كبير في التنوّع الثقافي والفني. ولقد عززت الخطوط التجارية التي وصلت لأوروبا الارتباط بين الفن الاسلامي والأوروبي خصوصاً في الفترة التالية لتأسيس الحكم الأموي في إسبانيا.
وقد وفدت موجات من الفن الإسلامي من الصين والهند مع غزو المغول خلال القرنين الثالث والرابع عشر وفي فترة إرساء حكم سلالة المغول في القرن السادس عشر.

جمع الفنانون المسلمون الزخارف الطبيعية بالأنماط الزخرفية الأخرى مثل فن الخط و التصوير الحي والتصاميم الهندسية لتزيين المباني والمقتنيات.

تم تطوير زخرفة فريدة في الفن الإسلامي اسمها الأرابيسك.
والأرابيسك تصميم مقتبس من سعف وأنصاف سعف النخيل التي تتصل بسوق نباتية متشابكة، والذي تحول بشكل متزايد عن طريق التحوير والتكرارإلى التجريدية ليصبح واحداً من العناصر الفريدة في الطراز الاسلامي.

كي نفهم ونقدّر الفن الإسلامي حق قدره، علينا أن نتذكر ارتباطه الوثيق بالأحداث التاريخية والثقافية التي أسهمت في تطوره وشجعته. إن القطع الفنية التي وصلتنا تحكي قصة رحلة توحيد الشعوب والثقافات التي جمعتها راية الإسلام. لذا، فقد تجاوز الفن الإسلامي حدود الزمان والمكان وفروق اللغات والحضارات والمعتقدات للشعوب والثقافات المختلفة التي أثرت فيه.

أنشطة الصف

مقدمة عن الفن الإسلامي

١. مناقشة

- ماذا تفهم من مصطلح "الفن الإسلامي"؟
- ما هي أصول الفن الإسلامي؟
- كيف أثرت الثقافة الفارسية والبيزنطية على تطور الفن الإسلامي؟

٢. املأ الفراغات التالية

" الفن الإسلامي" هو مصطلح واسع استخدم ليشمل أنواعاً مختلفة من الفنون التي أنتجت في بلدان وأقاليم كانت تحت ....

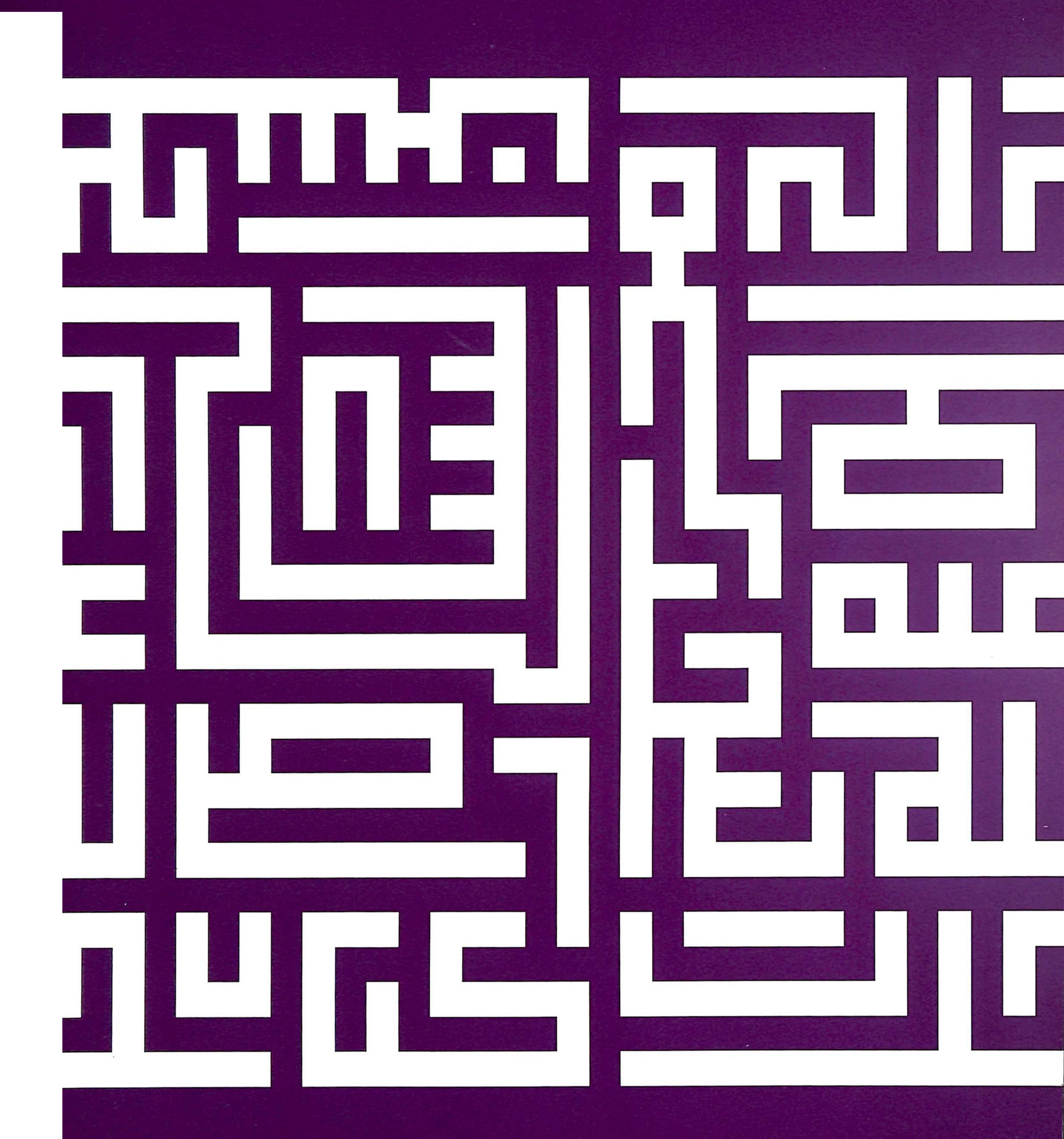
امتد الإسلام على أراضي كانت تحت سلطة قوتين عظيمتين هما: الامبراطورية .... والإمبراطورية..............................

لكي نفهم ونقدر..............................يجب أن نتذكر أنه مرتبط بشكل قوي بالأحداث التاريخية و بـ لـــ..............................التي شجعت تطوره.

إن الزخارف الرئيسية في الفن الإسلامي هي.............................. .... و ....

٣. صل ما بين (أ) و (ب)

(أ)	(ب)
يشمل الفن الإسلامي	كلاً من الفنون الدينية والدنيوية
امتدت الطرق التجارية	في تنوع الفنون والثقافات بشكل كبير
أسهمت الامبراطورية البيزنطية	تصميم يتألف من سعف وأنصاف سعف نخيل تتصل فيما بينها بسوق نباتية
الأرابيسك هو	على المناطق المتوسطية





الفصل الأول:

فن الخط العربي

مقدمة عن الخط العربي

يحظى فن الخط العربي باحترام كبير في الثقافة الإسلامية وقد كان أكثر الأشكال الفنية تبجيلاً لارتباطه الوثيق بالوحي الإلهي. فقد نزل القرآن على النبي محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية. لذلك بلغت اللغة العربية مكانة مرموقة لكونها لغة مباركة.

استخدم بدو العرب الأساليب الشفهية لنقل المعلومات وكانت غالبيتهم من الأميين. وتعتبر الكلمة المكتوبة محورية في الفكر الإسلامي وحثت تعاليم القرآن المسلمين بقوة على القراءة والكتابة. هذا ما ساعد على نشر الثقافة الإسلامية وأصبحت اللغة العربية اللغة المشتركة لكل المؤمنين. في عام ٦٣٣ وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم استشهد في إحدى المعارك حفاظ القرآن الكريم وقرّاؤه الذين كانوا يقومون بنقله لبقية المؤمنين. أثار هذا الوضع قلق المجتمع المسلم بشكل كبير خوفاً من أن يضيع الوحي القرآني بالصورة التي نزل عليها إلى الأبد. فحث عثمان بن عفان- وهو أحد الصحابة المقربين للنبي محمد وثالث خلفائه في الحكم- المجتمع المسلم على توثيق القرآن على الورق. وأوكلت تلك المهمة لزيد بن ثابت الذي كان كاتب رسول الله فقام بجمع كل السور في كتاب واحد. وعندما تم إنجاز تلك المهمة نُسخ القرآن تم إرسال النسخ لمناطق مختلفة من أراضي المسلمين. لذلكَ لعب القرآن دوراً جوهرياً في التشجيع على تطوير ونشر الكتابة العربية.

ولأن العلاقة بين اللغة العربية والإسلام كانت وثيقة جداً، كان يعتقد بأن الخط العربي يمنح القطعة هالة من القدسية ولذا تم الرسم على شتى أنواع القطع ونقشها وتلوينها وحياكتها بغض النظر عن قيمتها أو طريقة استخدامها أو المادة التي صنعت منها. فاستخدم الخط العربي على الحجر والرق والخشب والزجاج والمنسوجات والمشغولات المعدنية والخزف بغرض الزينة ولأغراض دينية أيضاً. وغالباً ما يتم اختيار النصوص لتكمّل استخدام القطعة. واستخدمت تصاميم مزدانة متنوعة لتزيين الأنماط المختلفة من النصوص المكتوبة وأشكال الحروف لتصبح مورّقة ومورّدة ومعقدة ومتشابكة ومتداخلة. وبذلك أصبح الخط العربي رمزاً للوحدة في أنحاء العالم الإسلامي.

المحتويات

- الأهداف من الدرس
- مقدمة عن فن الخط العربي
- أنواع الخط العربي
- مفردات هامة
- أنشطة صفّية
- فرص مضغوط: مختارات من القطع الفنية الموجودة في المتحف مع ملاحظات للمدرّسين

الأهداف من الدرس

- أن يطّلع الطلاب على الخط العربي في الفن الإسلامي، نشأته وأنواعه المختلفة.
- أن يتمكنوا من تقدير أهمية الخط العربي في الفن الإسلامي وفي ثقافة المسلمين.

أنواع الخط

تنتمي الكتابة العربية إلى أسرة الكتابات الساميّة التي ترسم فيها الحروف الساكنة أما الحروف الصوتية فتظهر في صورة حركات تشكيل. وتعود جذور الكتابة العربية إلى الكتابة النبطية. وقد سكن النبطيون في المناطق التي امتدت من سيناء إلى شمال الجزيرة العربية حتى الأردن وجنوب سوريا وطوروا ألفبائية بحروف ساكنة بجذور آرامية وسريانية.

تطورت أنواع مختلفة من الكتابات النبطية خلال القرن الخامس الميلادي فشكلت ما عرف بالكتابة العربية الشمالية، والتي ازدهرت عند القبائل التي سكنت الحيرة والأنبار في العراق وانتقلت منها إلى مكة والمدينة. وتحولت العربية الشمالية إلى الكتابة العربية التي حظيت باحترام كبير لكونها اللغة التي اختارها الله تعالى ليُنزل بها الوحي. وبسبب امتداد الإسلام بعيداً عن منطقة الجزيرة العربية أصبح تزويد المناطق الجديدة بنسخ دقيقة من القرآن ذو أهمية بالغة، لذلك عرفت الكتابة العربية في العالم الإسلامي. وقد حث الخلفاء على استخدام الخط العربي فنياً في كل الوسائل كي تساعد على نشر العقيدة.

ابتكر الصينيون صناعة الورق في القرن الثاني قبل الميلاد وقد وصل لأواسط آسيا في القرن الثامن بعد الميلاد من خلال التبادل التجاري. و كان استخدام الرق – وهو طبقة رقيقة من جلد الغنم أو الماعز- سائداً لإنتاج الكتب ونسخ القرآن قبل وصول الورق.

ملاحظة للمدرسين

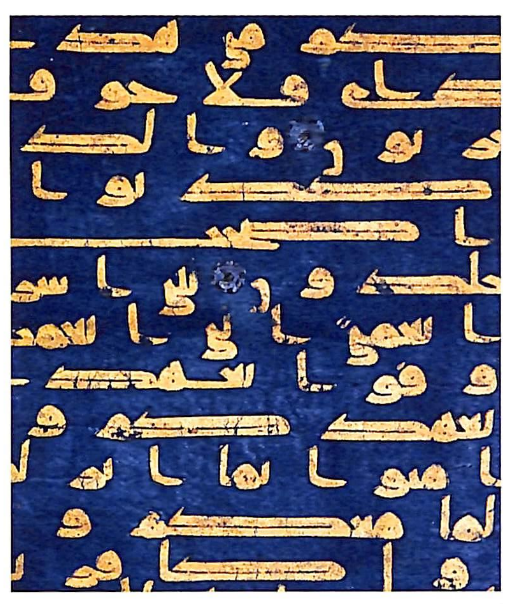
الق نظرة على صور التحف بعد إتمام قراءة هذا الفصل. ناقش معنى واستخدام فن الخط في الفن الإسلامي.

الفت انتباه الطلبة أثناء الدرس إلى السمات الأساسية لفن الخط. حفزهم على التفكير بكيفية عكس الأنواع المختلفة من الخطوط التغيرات التي طرأت على المجتمعات في شتى أنحاء العالم الإسلامي.



مغربي

كانت عملية تعليم الخط العربي شاقة وطويلة تستغرق العديد من السنوات لإتمامها. وكان على المتعلم أن يجلس على الأرض بطريقة مناسبة وأن يحمل الورقة أو الرق بيده اليسرى ويتكأ على ركبته اليسرى بحيث يسمح لها بأن تنثني بسلاسة وفق حركة القلم لضمان تشكيل ضربات ثابتة و انسيابية الكتابة بشكل متقن.



كوفي

تم تطوير الكتابة العربية من خلال تطوير أنواع مختلفة من الخطوط العربية في بداية العصر الإسلامي. من أهم تلك الخطوط النسخ والثلث والكوفي.

بدأ استعمال الخط الكوفي في الكوفة في العراق وسرعان ما أصبح خطاً سائداً. تميز بخطوطه ذات الزوايا الحادة موازناً بين حروفه العمودية القصيرة وحروفه الأفقية الطويلة التي أضافت عليه طابعاً من الأناقة والحركة. وأصبح الخط الكوفي الخط المفضل لنسخ القرآن وللنقش على المباني المعماري.

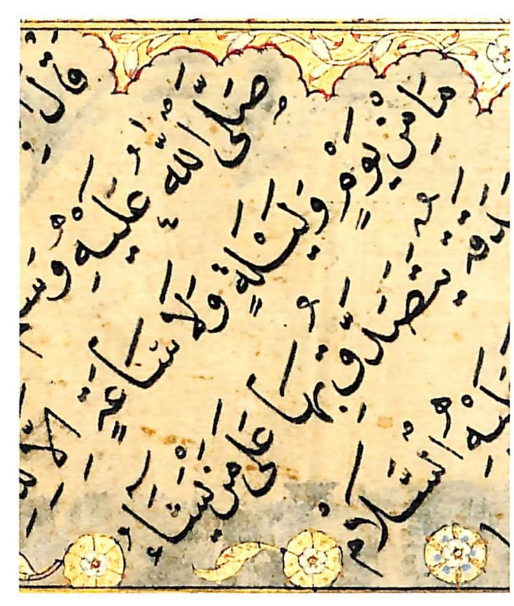
وطور الخطاطون تصاميم زخرفية مستخدمين الحروف لإغناء النص بحيث أصبحت الحروف تصاميم بحد ذاتها. وقد أرفقت الحروف بشرائط من زهور وأوراق نباتية وتصاميم هندسية وعقد وتصاوير لحيوانات أو مجموعة تضم كل ما سبق. استخدم الخط الكوفي لتزيين القطع والمباني المعمارية على حد سواء ابتداء من السلطانيات والمصابيح والصحون والملابس إلى القصور والمدارس والجوامع.
وبحلول القرن العاشر الميلادي كان الخط الكوفي ذو الزخارف المزينة الكثيفة يستخدم في القيروان (تونس) والقاهرة (مصر) وقرطبة (إسبانيا) و غزنى (أفغانستان) لكتابة وتزويق نسخ من القرآن والكتب الدينية والمباني المقدسة والقطع ذات الاستخدام اليومي.

ثم تمّ تطوير الخط المائل للاستخدام بشكل يومي. ولكنه لم يكن يعتبر أنيقاً كالكوفي ولذلك كان يستخدم للمراسلات التجارية والرسمية.
أما نظام التشكيل والتنقيط فقد تم إدخاله على الخط المائل لتسهيل قراءته وكتابته وجاء تطوير الخطوط المائلة واستخدامها مع علامات التشكيل استجابة لاعتماد عدد كبير من الناس للغة العربية كلغة أساسية مما استوجب الحاجة للمزيدٍ من الوضوح. بعد مرور الوقت أصبحت هذه الخطوط أكثر تعقيداً وجمالاً من الخط الكوفي وتم استبداله بهم.

كان النسخ من أهم الخطوط المائلة. فقد اتسمت حروفه بالاستدارة وخطوطه بالخفة وعرف بأناقته وسلاسة حركته. وسرعان ما أصبح النسخ شائعاً أكثر من الخط الكوفي في نسخ القرآن الكريم فقد منحت انسيابية الكتابة الخطاطين حرية أكبر.
وتم زخرفة خط النسخ بالأزهار والأرابيسك لتجميل الكتابة وجعلها أكثر رمزية من حيث التصوير والروحانية.

إن اتساع رقعة الحكم الإسلامي الذي امتد من إسبانيا إلى أواسط آسيا قد خلق جواً إيجابياً للخطاطين المحليين ليطوروا فيه تعبيراً خاص لهم في فن الكتابة. فقد تم تطوير أنواع من الخطوط تعكس خلفية الخطاطين الثقافية مثل الأسلوب المغربي الذي نشأ في شمال أفريقيا وأظهر قوة التأثيرات البربرية على الخط الكوفي الأصلي. حيث اتسمت خطوطه بكثافة الخطوط الأفقية وسعة استدارة نهاياته المقوسة. وقد تطور خط آخر أثناء الحكم العثماني وهو الخط الديواني والذي تميز بسلاسته وقلة علامات التشكيل فيه.

لقد وازن الخط العربي بشكل متناغم بين الحروف المختلفة والأنماط الزخرفية. وجسد الخط العربي وتطور الكتابة العربية بكل صورها- من الخطوط المستقيمة للخط الكوفي إلى الانحناءات المبالغ فيها للخط الديواني- لغة بصرية تميز الفن الإسلامي.



نسخي



أ

اللغة الآرامية: هي لغة سامية تعود في الأصل لقدامى الآراميين لكنها استخدمت بشكل كبير في أنحاء جنوب غربي آسيا.

ب

اللغة البربرية: اللغة الأصلية التي تكلم بها سكان شمال إفريقيا، الذين عاشوا في قبائل حضرية أو بدوية من المغرب إلى مصر.

ث

خط الثلث: خط عربي يعود إلى القرون الوسطى. تكتب حروفه بحيث يكون ثلث كل حرف مرسوم بشكل مائل. وهو خط كبير وأنيق وقد استخدم لتزيين المساجد.

ح

حفّاظ: حفاظ القرآن الكريم الذين حفظوه عن ظهر قلب وعلموه للمؤمنين الآخرين.

د

ديواني: خط مائل تطور في بداية الحكم العثماني (القرنين ١٦-١٧ الميلاديين).

ر

رق: جلد ناعم يؤخذ من الشاة أو الجدي أو العجل ويعدّ خصيصاً للكتابة عليه أو لتجليد الكتب.

س

اللغات السامية: إشارة لأسرة اللغات الأفريقية الآسيوية التي تتضمن العربية والعبرية والأمهرية والآرامية.
اللغة السريانية: لغة قديمة تحدث بها أهل سوريا من القرن الثالث إلى القرن الثالث عشر الميلاديين

ط

طغراء: ختم أو توقيع بفن الخط العربي لسلطان عثماني كان يوضع على كل الوثائق الرسمية (الفرامانات) ومراسلات الديوان.

ك

كوفي: خط عربي قديم يتميز بكونه خط أنيق منظم ذو زوايا حادة واستخدم على شواهد القبور والنقود والمباني.

م

مزهّر: مزخرف بتصاميم زهرية
مورق: مزخرف بتصاميم نباتية
مشبوك/مضفور: تشابك أعمدة الأحرف فوق وأسفل بعضها البعض، وكأنها منسوجة
معقّد: مصنوع من عقد أو مزين بها

ن

الكتابة النبطية: كتابة للغة قديمة تحدث بها النبطيون ولها جذور في الكتابة الآرامية.
خط النسخ: خط مائل من أوائل الخطوط استخدم للمراسلات اليومية والتجارية وبعد فترة حل محل الخط الكوفي كخط رئيسي.

أنشطة الصف
فن الخط العربي

١. مناقشة

- لماذا حظي الخط العربي بمكانة مرموقة في الثقافة الإسلامية؟
- ما هي الخطوط التي أثرت على تشكل الكتابة العربية؟
- اذكر وصِف اثنين من أنواع الخطوط العربية.
- اشرح دور الحروف كتصاميم زخرفية.

٢. املأ الفراغات التالية

أصبح .... من أكثر أنماط الفنون الإسلامية تبجيلاً لعلاقته الوثيقة بالوحي الإلهي.

تعود جذور اللغة العربية بما عرف بالكتابة .... والتي تطورت أساساً من الكتابة الـ ....

تطورت الكتابة العربية إلى أنماط مختلفة من الخط. من أهم تلك الخطوط ....و................................و................................

٣. صل ما بين (أ) و (ب)

(أ)	(ب)
فن الخط	مرتلو القرآن وحفاظه
الحفّاظ	هو فن الكتابة بخط جميل
الديواني	خط مائل
النسخ	خط مائل تم تطويره في العصر العثماني

المشروع الفني الأول
اكتشف فن الخط العربي

تمرين

١. اعرض نماذج لأعمال بفن الخط العربي، بما فيها أعمال منجزة من صفوف أخرى، في حال وجدت.

٢. قم بتوضيح الطريقة الصحيحة لمسك القلم وجرب رسم بعض الخطوط المتنوعة

٣. قم بتوزيع أوراق مسطّرة وانسخ حروف بخطوط مختلفة (كوفي، ثلث، نسخ).

٤. ما إن يّتمم الطلبة رسم الحروف.. اطلب منهم أن يختاروا مقطعاً من قصيدة أو قولاً مأثوراً يمكن أن يرفق في ورقة أو صفحة. ذكّر الطلاب أن يكتبوا مصدر هذا القول المأثور.

٥. قم بتوزيع أوراق بيضاء. سوف يقوم الطلبة باستخدامها كورقة مسودة ليخططوا مشاريعهم عليها. اشرح كيفية قياس الوسط والهوامش.

٦. اطلب من طلابك أن يكتبوا المقولات على صفحة المسودة للتأكد من أن الصفحة تتسع لها. اطلب منهم تزيين الحروف بالزهور والأشكال الهندسية.

المواد

- ورق معاد أو مصنوع يدوياً
- ورق أبيض
- حبر وألوان مائية بألوان متعددة
- فرش بأحجام مختلفة

المشروع الفني الثاني
صمم توقيعك الخاص المزين بالأزهار

تمرين

١. اطلب من الطلاب أن يكتبوا الحروف الأولى من أسمائهم بخط كبير وبحروف متباعدة.

٢. ثم اطلب منهم أن يزيّنوا تلك الحروف والفراغات الموجودة بينها بالأزهار وبأنماط زخرفية أخرى.

٣. شجّعهم على استخدام أكبر قدر ممكن من الألوان والزخارف.

المواد

- ورق
- قلم تحديد، ألوان مائية بألوان متعددة وأقلام تلوين بأحجام مختلفة

فن الخط العربي
الفصل الأول: الصور على القرص المضغوط
مختارات من التحف المعروضة في المتحف مع ملاحظات للمدرس



صفحات من قرآن بالخط الحجازي

شبه الجزيرة العربية أو الشرق الأدنى
بين القرنين السابع وأوائل القرن الثامن الميلاديين
حبر على رق
MS.66-67.2007

الرقم التعريفي للصورة: الفصل MS 66/01

تعتبر هذه الصفحات جزءاً من مخطوطة لقرآن كتب بالخط الحجازي. الخط الحجازي هو اسم عام أطلق على عدد من الخطوط العربية الأولى التي طورت في منطقة الحجاز في شبه الجزيرة العربية بما فيها مكة والمدينة. عندما كتبت المخطوطة لم يتم تشكيلها بحركات التشكيل أو التنقيط بعد وكانت الأحرف الساكنة فقط هي المكتوبة. ولقد كتبت أوائل نسخ القرآن الكريم بالخط الحجازي ولكن تطور فيما بعد خط أكثر رسمي تخصص بالنصوص القرآنية و عُرف بالخط الكوفي.



صفحة من القرآن الأزرق

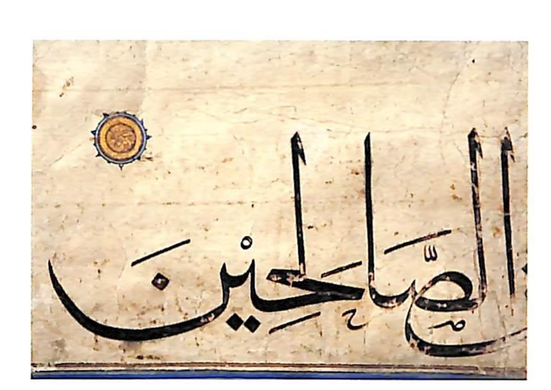
شمال إفريقيا أو جنوب إسبانيا
بين القرنين التاسع والعاشر الميلاديين
حبر وذهب على رق مصبوغ
MS.8.2006

الرقم التعريفي للصورة: الفصل MS 8/01

هذه الصفحة مأخوذة من مخطوطة استثنائية عرفت بالقرآن الأزرق. لا بد وأنها كانت من أكثر نسخ القرآن فخامة على مستوى العالم الإسلامي كله. وهناك نماذج أخرى من الرق المصبوع ولكنها نادرة فاللون الأصفر هو أكثر الألوان استخداما. أما الأزرق فهو غالباً رمزي. وربما استخدام الرق الأزرق مع الخط المذهب مع بعضهما هو الذي جعل هذه المخطوطة تضاهي المخطوطات البيزنطية الهامة التي كانت تصبغ باللون الأزرق أو الأرجواني. أما أصول المخطوطة فلا يمكن تحديدها على وجه الدقة، ولكن راعي هذا العمل لا بد وأنه صاحب طموح وثروة هائلة.

الرقم التعريفي للصورة : القسم الاول 01/119MS

تعتبر قصة هذه المخطوطة استثنائية تماماً. فبعض العلماء يعتقدون أن هذه الصفحة هي جزء من مخطوطة ضخمة تم صنعها للقائد العسكري المغولي تيمورلنك لتوضع في الجامع في سمرقند. ولا يزال حامل القرآن (الرحلة) موجوداً في ساحة الجامع الكبيرة، ووصلت بعض صفحاته إلى إمام زاده أو ما يعرف بمزار ابراهيم في قاشان- وهي مدينة صغيرة في خراسان(شمال شرق إيران)، وهناك صفحات أخرى وصلت إلى طهران وأخرى إلى مزار الإمام الرضا، وهو ثامن أئمة المذهب الشيعي في مشهد بعد زلزال كبير حدث في قاشان في عام 1895. يعتقد البعض بأن هذه النسخة من القرآن تعود للأمير بيسنقور الذي أسس مدرسة للرسم في هيرات في القرن الخامس عشر الميلادي.



صفحة من قرآن ضخم

سورة العنكبوت29، الآية 27-25
الخط منسوب إلى عمر الأكتع
أواسط آسيا (غالباً سمرقند أو هيرات)
1430-1400 **ميلادي**
حبر وماء ذهب على ورق
MS.119.2007

الرقم التعريفي للصورة : القسم الاول 01/1MS

تُظهر هذه الصورة "الطغراء" أو توقيع الحاكم، على مرسوم إمبراطوري. كانت تستخدم الطغراء على الوثائق أو الفرامانات (المراسيم) والتي كانت تصدر عن الديوان، وقد زينت الطغراء بالزهور والأرابيسك وفن الخط العربي الأنيق لتصبح تلك الوثيقة الرسمية عملاً فنياً. وكان المقصود أن تمثل بصمة خاصة للسلطان في توقيع بفن الخط العربي.

تبين هذه التحفة أحد السمات الجوهرية في الفن الإسلامي ألا وهي كثرة الزخارف مع المحافظة على التناغم والترتيب والتوازن.



طغراء السلطان سليمان القانوني على فرمان

تركيا (إسطنبول)
بتاريخ 966 **هـ (** 1560-1559**م)**
حبر وأصباغ وماء ذهب على ورق
MS.1.1997





الفصل الثاني:

المشغولات المعدنية

مقدمة عن المشغولات المعدنية

لطالما كان للمشغولات المعدنية هيبتها في العالم الإسلامي. و كان استخدام المعادن مثل الذهب والفضة والنحاس الأصفر والنحاس الأحمر والقصدير شائعاً في العصور ما قبل الاسلام لصنع الأواني الفاخرة وذات الاستخدام اليومي. وصلت تلك المهارات فيما بعد للفنانين المسلمين الذين برعوا في صنع المشغولات المعدنية لأغراض دينية ودنيوية. شجعت تلك البيئة الإبداعية على تطوير تقنيات صب جديدة وزخارف جديدة أيضاً فبرزت المشغولات المعدنية بشكل فريد تتضمن الفنون والثقافات المختلفة التي أثرت عليها .

لقد كانت حرفة "صنع المشغولات المعدنية" حرفة عائلية، تورث من جيل إلى جيل. وكان معلمي الحرفة يأخذون اليافعين "الممهّنين" المبتدئين ليعلموهم أصول الحرفة.

في فجر الإسلام كانت رعاية صناعة المشغولات المعدنية تنحصر في الأغراض الدنيوية ولكنها استخدمت أيضاً لتزيين المساجد والمعاهد الدينية. برزت مصر من بين المدن التي اشتهرت بصناعة المشغولات المعدنية في العالم الإسلامي خلال القرنين ٤ الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين. إضافة إلى الموصل في القرن الثالث عشر الميلادي و هيرات خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين وسمرقند خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين.

كانت أغلب القطع المصنوعة من المعادن صغيرة الحجم وسهلة النقل نسبياً. ولقد ساعدت سهولة نقلها على نشرها في بلاد مختلفة من العالم الإسلامي مما جعلنا نواجه اليوم صعوبة في تحديد منشأها. وتمت إعادة صنع العديد من المشغولات الذهبية والفضية أو تبديلها أو تذويبها لصنع أشكال أحدث، إلا أنها اتسمت عموماً بحالتها السيئة.

المحتويات

- أهداف الدرس
- مقدمة عن المشغولات المعدنية
- تقنيات الصب (السبك)
- الأنماط الزخرفية
- مفردات هامة
- أنشطة الصف
- القرص المضغوط: تحف مختارة موجودة
- في المتحف مع ملاحظات للمدرسين

الأهداف من الدرس

- أن يتعرّف الطلاب على نشأة المشغولات المعدنية وتطورها في الفن الإسلامي
- أن يستعرض الطلاب الطرق التي تطورت من خلالها تقنيات الصب والزخرفة المختلفة والتي أثرت على هوية المشغولات المعدنية في الفن الإسلامي.





تقنيات الصب

كان استخدام المعادن كالذهب والفضة والنحاس والحديد والقصدير شائعاً في عصر ما قبل الإسلام. واعتمد حرفيو هذه الصناعة على "الأشابة" وهي مزيج من أنواع مختلفة من المعادن النقية لجعلها أكثر مرونة. وكان النحاس الأصفر واحداً من المعادن المفضلة الشائع استخدامهافي صناعة ا القطع الراقية في كل أنحاء العالم الإسلامي. ولكن النحاس الأصفر سريع التأثر بالصدأ- والصدأ هو غشاء أخضر كريه يتشكل عند تعرض المعدن للماء والهواء لفترة طويلة من الزمن وله طعم كريه وذو تأثير سام على الجسم - لذلك لم يكن النحاس الأصفر صالحاً لصنع أدوات المائدة أو أواني الطبخ ما لم يغطى بطبقة واقية كأن يُكسى بطبقة من القصدير.

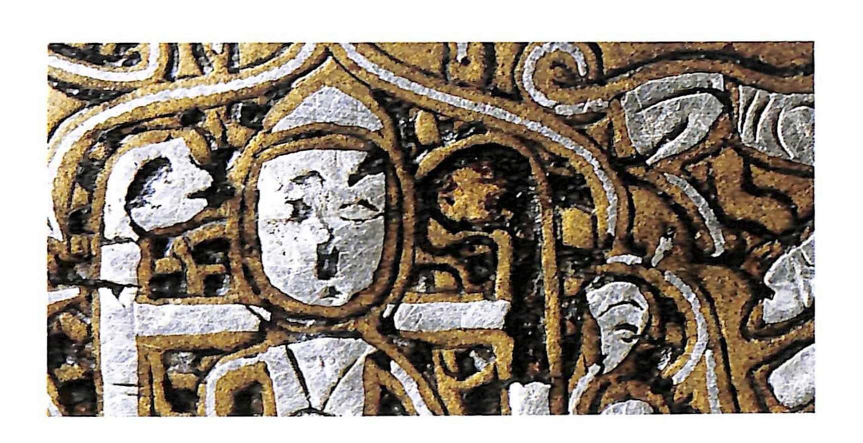
وقد استخدمت تقنيات مختلفة من الصب لتشكيل الأدوات. أما أكثر التقنيات شيوعاً لتشكيل المعدن الصلب فكانت تقنية الطرق، وهي عبارة عن طرق صفيحة المعدن الموضوعة على السندان لتشكيل زخرفة بارزة أو مجوفة.

ويمكن صب المعادن المذابة بالشكل المطلوب في أشكال مختلفة من القوالب. أما تقنية الشمع الفائض فهي تقنية قديمة استخدمت لتشكيل المعدن والتي تستلزم أن يعمل نسخة عن القطعة في قالب من شمع. ثم يصنع قالب حول الشمع مبرزاً الشكل الخارجي للقطعة. وبمجرد أن يتم صنع القالب يتم صب المعدن السائل فيه للحصول على الشكل المرغوب. أما الأشكال الأكثر تعقيداً فقد تم فيها استخدام تقنيات أخرى بحيث يتم تشكيل القطع الاضافية بشكل مستقل في قوالب مختلفة ومن ثم تجمع مع بعضها.

ملاحظات للمدرّسين

انظر إلى صور القطع بعد قراءة هذا الفصل. ناقش أهمية المشغولات المعدنية في الفن الإسلامي.

أثناء تدريس هذا الفصل لطلابك، الفت انتباههم إلى السمات الأساسية للمشغولات المعدنية في الفن الإسلامي. حفز الطلاب ليفكروا كيف أن هذه القطع وزخارفها تجسد مفاهيم ثقافية.









الأنماط الزخرفية

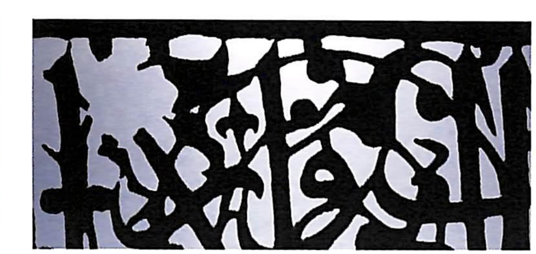


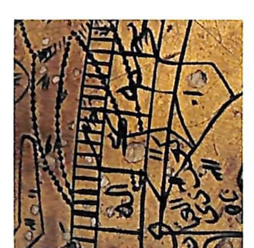
يكمن سحر المشغولات المعدنية الإسلامية في الزخارف المزينة لسطوحها. فهناك تقنيات تزيين متنوعة مكنت الفنانين من دمج تصاميم معقدة مثل الكتابة بفن الخط العربي والأرابيسك والتصاميم الهندسية والزخارف الزهرية بروح إسلامية.

حظي فن الخط العربي بمكانة مرموقة في كلا الثقافة والفن الإسلامي. وساد الإعتقاد بأن الكتابة على القطع تجعلها مباركة. تطور فن الخط العربي إلى أنواع عديدة من الخطوط وكان خطي النسخ والكوفي أكثرها شهرة. يتسم الخط الكوفي بزواياه الحادة وحروفه التي تجمع بين الزخارف الزهرية والنباتية. لذلك تم استخدامه على المشغولات المعدنية نظراً لشكله الأنيق. أما خط النسخ فقد استخدم أيضاً في تزيين المشغولات المعدنية لوضوحه. وقد جمعت الكتابة بفن الخط العربي بين الأرابيسك والتصاميم الهندسية والزخارف التصويرية والأشكال النباتية لتزيين القطع المعدنية.

وكانت أكثر سمات الفن الإسلامي إثارة للفضول مزجه بين التصوير والتصاميم التي استخدمها الفنانون بغض النظر عن المادة المستخدمة مما عنى أن تقنيات الزخرفة التي استخدمت لتزيين الخزف والزجاج والمنسوجات وغيرها قد استخدمت أيضاً في المشغولات المعدنية.







أما التقنيات الأكثر استخداماً من قبل الفنانين المسلمين لابتكار تصاميم زخرفية فهي التكفيت والحفر والنقش البارز ونقش الشرائط البارزة والتي تتيح لتشكيل زخارف معقدة بتفاصيل دقيقة على المعادن.

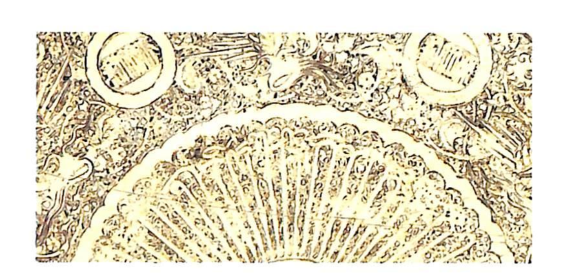


وتقنية التكفيت هي عبارة عن إضافة أجزاء صغيرة من المعدن أو الخشب أو الأحجار الكريمة في شقوق صغيرة على سطح القطعة وذلك لإبراز التباين بين اللون والمادة.

أما أسلوب نقش الشرائط البارزة فهو عبارة عن تشكيل خارج القطعة بتصاميم بارزة عن طريق الطرق

تعكس المشغولات المعدنية سمات المجتمع الذي أنتجها، بمستوى الحياة التي كان يعيشها وما كان يشغل فكر الرعاة والصناع والفنانين وما كان طموحهم كما أنها تروي لنا قصة الثقافات التي صنعتها والمستوى الحرفي العالي الذي وصل إليها الفنانون والحرفيون في ذلك الزمن.





مفردات هامة

أ

أشابة: خليط من المعادن النقية
إزميل: أداة لنحت وقطع المواد القاسية مثل الخشب والحجر والمعدن
إناء: وعاء مفرغ يستخدم كحاوية (خاص بالسوائل) أو كأداة فارغة

ت

التكفيت: أسلوب زخرفي يشمل تقطيع المعدن أو الزجاج أو الخشب إلى قطع صغيرة ومن ثم وضعها في ثقوب محفورة تأخذ نفس الشكل.
تضفير: تصميم زخرفي يعتمد على جدل بعض الخطوط المنحنية والمستقيمة

ح

الحفر: عملية قطع خطوط سطحية على المعدن باستخدام أداة حادة
الحدادة: تشكيل وترقيق أو شد المعادن باستخدام الحرارة والطرق

س

سندان: قطعة ثقيلة من الحديد أو الفولاذ والتي يطرق بها الحديد الساخن لتشكيله

ص

الصب: عملية تشكيل المعدن المذاب باستخدام قالب

ط

الطرق: تقنية تستخدم فيها أداة ثقيلة لضرب القطعة لتصبح بالشكل المرغوب

م

المشغولات المعدنية: حرفة صناعة المعادن
مصهور: حالة المعدن عندما يتحول إلى سائل عند تعرضه لحرارة عالية

ن

نلّ: مادة سوداء صلبة تستخدم لإبراز التباين في التصميم.
نقش الشرائط البارزة: تقنية زخرفية يتم فيها نقش الجزء الداخلي من القطعة نحو الخارج ليشكل نمط بارزاً.
نحاس أصفر: خليط معادن يتألف من الزنك والنحاس الأحمر

أنشطة الصف
فن الخط العربي

١. مناقشة

- أيّ المعادن شاع استخدامها في فجر الإسلام؟
- اذكر الاستخدامات المختلفة للمشغولات المعدينة
- ما هو الصدأ؟
- اذكر واشرح تقنيات الزخرفة الأساسية في المشغولات المعدنية.

٢. املأ الفراغات التالية

تم صنع القطع المعدنية من معادن مختلفة مثل................................. و ....

اشتهرت بالمشغولات المعدنية مدن رئيسية في العالم الإسلامي وهي ....
وسمرقند و.................................

استخدم حرفيو صناعة المشغولات المعدنية الـ................................ وهو مزيج من المعادن النقية التي أعطت القطعة المعدنية مرونة أكبر.

٣. صل ما بين (أ) و (ب)

(أ)	(ب)
الصدأ	عبارة عن صناعة قالب حول نسخة مطابقة من الشمع فتأخذ الشكل الخارجي للقطعة
تقنية الشمع الفائض	وضع قطع من المعدن أو الخشب أو الأحجار الكريمة في شقوق صغيرة على سطح القطعة.
تقنية التكفيت	مادة خضراء تتشكل عند تعرض النحاس الأصفر للماء والاوكسجين لمدة طويلة
إحدى سمات الفن الإسلامي	هي استخدام تقنيات زخرفية مخصصة لتزيين الخزف والزجاج في زخرفة قطع من مواد أخرى مثل المشغولات المعدنية

المشروع الفني الأول
النظر إلى المقتنيات

إرشادات

١. قسّم الصف إلى مجموعات صغيرة واعطهم صورة لتحفة ما.

٢. ادعُ طلابك لجلسة تفكير حول بنية هذه التحفة وتصميمها ورمزيتها

٣. ضع قائمة من المفردات التي تصف المواد التي تشكل التحف من حيث شكلها وزخرفتها على السبورة.

٤. اسمح لممثل عن كل مجموعة بتقديم قطعتهم وشرحها

٥. ناقش مع طلابك دور هذه التحفة اليوم كرمز للحضارات السابقة

المشروع الفني الأول
اصنع مقلمة أو علبة خاصة بك

أنشطة

١. ساعد طلابك في صنع علبة أو مقلمة برموز تجسد اعتقاداتهم وشخصياتهم وميولهم

٢. يمكنك استخدام مقلمة قديمة أو صنع واحدة من الورق المقوى

٣. اطلب من طلابك أن يصفوا حياتهم اليومية وشخصياتهم من خلال التصاميم والصور على المقلمة وأن يعتمدوا إحدى التقنيات الزخرفية (التكفيت أو الحفر) كما ورد في الفصل المتعلق بهذا النشاط.

المشغولات المعدنية
الفصل الثاني: صور القرص المضغوط
مختارات من التحف المعروضة في المتحف مع ملاحظات للمدرس



رأس نافورة

إسبانيا
منتصف القرن العاشر الميلادي
برونز
MW.7.1997

نبذة عن الصورة الفصل 02 / MW7

قصور الأندلس في القرن العاشر الميلادي بينما كانت المياه تنساب من فمها الذي اتخذ شكل قلب. من المحتمل أن يكون قد تم صبها كقطعة واحدة في قالب باستخدام تقنية الشمع الفائض. و تم تزيين الجسد بزخارف مؤلفة من سوق نباتية تلتف بشكل دائري لتنتهي بأنصاف سعف النخيل. وتوجد حاشية على طول الحافة السفلى وعلى جانبي الهيكل والصدر وكأنها مزينة بالشرابات. ولنا أن نتخيل الأيلة وهي مغطاة بالقماش حيث أن فكرة تزيين المشغولات المعدنية لتبدو وكأنها ترتدي الملابس كانت شائعة في العالم الإسلامي في القرون الوسطى.



مقلمة

سوريا أو العراق
أواخر القرن الثالث عشر الميلادي
نحاس أصفر مع ذهب مكفت بالفضة
Mw.121.1999

مرجع الصورة: الفصل الثاني MW121/02

اء ثلاث دوائر رئيسية لها معاني رمزية واضحة ألا وهي صورة مركزية لحاكم يحمل في يده قدح ويعتلي عرشاً يحمله طاووسان بينما يظهر صياد في كلا الدائرتين على جانبي هذه الدائرة. لقد ارتبط تصوير الطاووس بالرمز للملكية في مناطق حوض المتوسط في السياق الإسلامي آنذاك. أما الخلفية فهي مزينة بشكل كثيف. ويوجد شريط مليء بخط النسخ الزخرفي يزين حافة الغطاء ترد فيه تمجيدات لحاملها بالعز الأبدي والرخاء المتزايد والسلطان والعزة. وكان للمقلمة أهميتها في كل من البلاطات والإدارات كما أن التكفيت بالذهب والفضة أضاف عليها لمسة من الفخامة لتعكس غنى وثراء مالكها.



مرجع الصورة: الفصل الثاني MW6/02

الوجه فتورد كلمة :"العدن" وتعني حديقةٍ عدن ومن المحتمل أنها ترمز للجنة. وكان القناع في الأصل متصلاً بخوذة. وللقناع وصلة ذقن ووصلة توضع على الحاجبين والتي يعتقد بأن الغرض منها وصل لحية فولاذية لحماية الرقبة. في أواخر القرن الرابع عشر الميلادي ظهر الخيالة وهم مرتدين مثل هذه الأقنعة الفولاذية في منمنمات إيرانية في ملحمات مثل الشاهنامة.

قناع حربي

شرق تركيا أو غرب إيران

القرن الخامس عشر الميلادي

فولاذ مكفت بالذهب

MW.6.1997



مرجع الصورة: الفصل AA6/02

أوائل النماذج التي صنعت من نوعه. أما شكل المقبض فهو من عصر ما قبل الإسلام ويشير إلى تاريخ هذه الصناعة بينما تمثل التصاميم الزخرفية الموجودة عليه الزخرفة النمطية التي عرفت في العهد العثماني .

يطغان وغمد

صنعه مصطفى بن كمال الأكشري

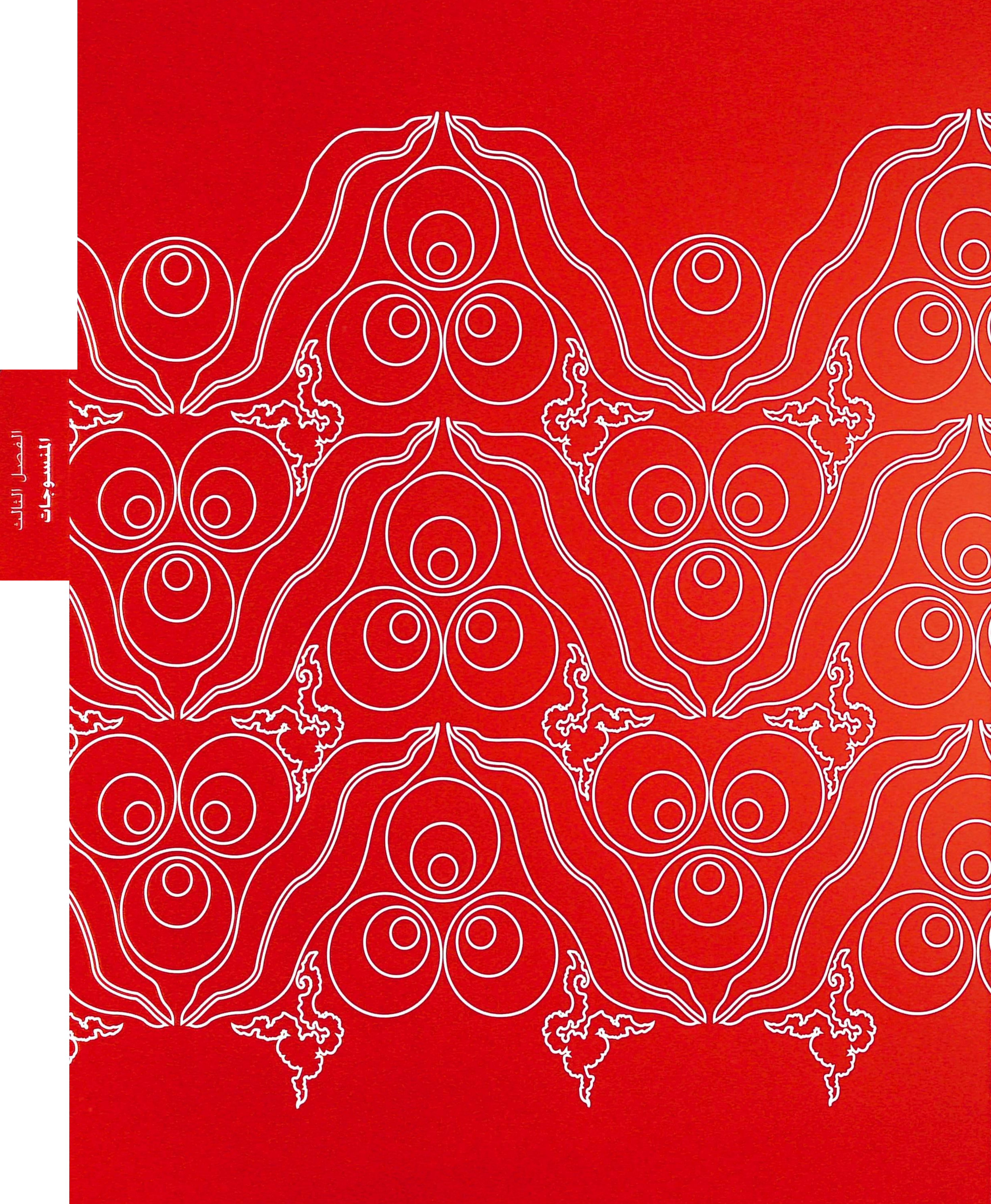
تركيا

1481–1512 م

فولاذ مكفت بالذهب، خشب، جلد

AA.6.1997

الفصل الثالث
المنسوجات





الفصل الثالث:

المنسوجات

مقدمة عن المنسوجات

لعل أهم وأقدم دور للمنسوجات هو وقاية جسم الإنسان من البرد والحر. وقد تم إنتاج المنسوجات على شكل ملابس وخيام وسجادات وحقائب وقطع للزينة. كما لعبت دوراً هاماً في المجالات الاجتماعية والاقتصادية حيث كان بإمكان المرء أن يعبر عن مستواه الاجتماعي من خلال النوعية الفاخرة للملابس التي يرتديها ولقطع الزينة التي يقتنيها في منزله.

قبل ظهور الإسلام اعتمد سكان مصر وإيران وأواسط آسيا نفس الطرق المستخدمة لإنتاج المنسوجات. ومع بزوغ فجر الإسلام أخذت المنسوجات أهمية أكبر وخصوصاً السجادات لكونها عنصراً هاماً في باحات الجوامع. وقد تم تصدير المنسوجات التي كانت تصنع في العالم الإسلامي إلى بقاع شتى من العالم وكان إنتاجها في معظم الأحيان يتم تحت إشراف الخليفة الحاكم. وقد كان التشابه بين الأنماط الزخرفية والتزيينية في المنسوجات وفن الفسيفساء وفن تزيين الكتب سمة من سمات الفن الإسلامي.

تنوعت الأقمشة التي تم صنعها في الشرق الأوسط. ففي مصر كانت حياكة الكتان تقليداً عريقاً، وفي إيران واليمن والهند شاعت حياكة القطن. أما الحرير فقد كان من أغلى المواد الخام وأكثرها فخامة لإنتاج المنسوجات وقد تم استيرادمعرفة صناعة المنسوجات الحريرية من الصين.

المحتويات

الأهداف من الدرس

- أن يفهم الطلاب بشكل أكبر الدور الذي لعبته المنسوجات في الفن الإسلامي إضافة إلى فهم التقنيات والتصاميم والأنماط الزخرفية المختلفة والتي استخدمت لصناعة السجادات والملابس.

السجادات في الفن الإسلامي

لقد شاع تقليد راسخ في حياكة السجادات في المناطق التي عرفت فيما بعد بالعالم الإسلامي وذلك لانتشار نمط حياة الترحال. فالمنسوجات يمكن نقلها بسهولة في رحلات القوافل. أما مواده الأولية فالحصول عليها أمر ميسر. وقد استخدموا الصوف وشعر الماعز ووبر الجمل والقطن لصناعة السجادات على مر التاريخ.

تحتاج حياكة السجادة إلى منسج (نول). والمنسج هو قاعدة خشبية تتم حياكة السجادة عليها. يسمح هيكل المنسج بربط خيوط متتابعة بإحكام خيوط أخرى ملونة مستخدمين أنواع مختلفة من العقد. وقد استخدم نوعين من المناسج في الأراضي الإسلامية:
١ - المنسج الأفقي وهو نمط استخدمه البدو لكثرة ترحالهم.
٢ - المنسج العمودي وهو أثقل وزناً ويسمح بإنتاج منسوجات أعرض.

ولنتعرف على منشأ السجادات ونقدر قيمتها يجب أن نأخذ بعين الاعتبار عوامل عديدة منها نوعها، وجودة المواد الخام المستخدمة وأناقة الحياكة وغنى الأصباغ وحالة القطعة وسنة إنتاجها والغرض منها ولمن صنعت إضافة إلى جودة التصميم.

ملاحظات للمدرّسين

إلى صور التحف بعد قراءة هذا الفصل. ناقش رمزية المنسوجات وتطورها في الفن الإسلامي.

الفت انتباه طلابك أثناء تدريسك لهذا الفصل إلى السمات الأساسية للمنسوجات، وحفزهم على التفكير بكيفية تجسيد تلك المقتنيات للمفاهيم الثقافية من خلال الأنماط الزخرفية التي تحملها.

الحياكة: العقد المتنوعة

قبل بدء حياكة السجادة يتم رسم تصميمها على الورق، و يتم تنفيذه عن طريق عقد صفوف الخيوط الأفقية (السدى). وهناك نوعان رئيسيان من العقد في السجادات الإسلامية: التركية والفارسية.

العقدة التركية عقدة مزدوجة أو متناظرة، وقد سميت أيضاً بـ (غورديس) نسبة إلى اسم المدينة التركية الشهيرة بحياكة السجادات بهذا النوع من العقد، وهي النمط المفضل لنوع معين من السجادات نظراً لديمومته ومرونته.

أما العقدة الفارسية فيطلق عليها في بعض الأحيان اسم سهنا نسبة للبلدة التي اشتهرت بحياكة سجادات بهذا النوع من العقد، وهذه العقدة غير متماثلة كما تراها في الصورة التوضيحية، وقد منحت هذه العقدة الحرفيون القدرة على حياكة تصاميم أكثر تعقيداً.

إن تحديد عدد ونوعية العقد التي تم استخدامها في صناعة السجاد هو أمر أساسي بالنسبة لتعريف جودة المنتج النهائي. فكلما كانت العقدة أكثر تعقيداً كلما زاد عددها في المتر الواحد وكلما استهلكت خيوطاً بشكل أكبر وبالتالي أصبحت قيمتها أعلى.

العقد التركي



العقد الفارسي






الألوان



تطورت تقنيات متعددة لصبغ الخيوط عبر التاريخ. وقد استخرج النساجون الأوائل مواد صباغة طبيعية من النباتات أو الحشرات. وكان الاستثناء الوحيد هو اللون الأسود الذي كان ينتج من نقع برادة الحديد في الخل. ومع ذلك فقلما استخدم اللون الأسود في السجادات وذلك للتأثير الحمضي الذي يتركه على الصوف والذي يسبب تآكله.

واللون الأصفر كان يستخرج من مصادر عديدة منها التوت الفارسي والكركم والزعفران وجذور السماق.

اللون الأحمر كان يستخرج من مصدرين: الدودة القرمزية والتي تعيش في لحاء شجر السنديان. وكانت تجمع في الصيف وتقتل عبر تعريضها لأبخرة الخل المسخن حتى يتم إفراز الحمض الأحمر. أما المصدر الآخر فمن جذور نبات الفُوّه. والذي كان يغلى ويسحق لإنتاج درجات متعددة من اللون الأحمر. وكان الاستخدام الأكثر شيوعاً هو خلطه كعامل إضافي مع عصير العنب المختمر والماء ليعطي اللون البنفسجي أو مع الشمندر ليعطي اللون الأحمر أو القرمزي.



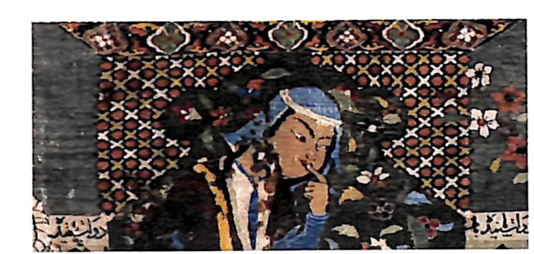

وللحصول على اللون الأزرق كان يتم تذويب أوراق نبات النيلة في حمض الكبريت المخلوط بحجر الشبة. أما الأزرق الداكن فهو نتيجة لمزج أوراق نبات النيلة بجذور نبات الفوه.

وكان ينتج اللون الأخضر من مزج الأصفر بالأزرق. أما اللون البني فيتم الحصول عليه من قشر نبات الجوز أو عبر مزج الأحمر بالأصفر.

إن تقنيات وعمليات استخلاص تدرجات كبيرة من الألوان والأصباغ ذات الجودة العالية تدل على أهمية وتعقيد عملية صنع السجادات في العالم الإسلامي.





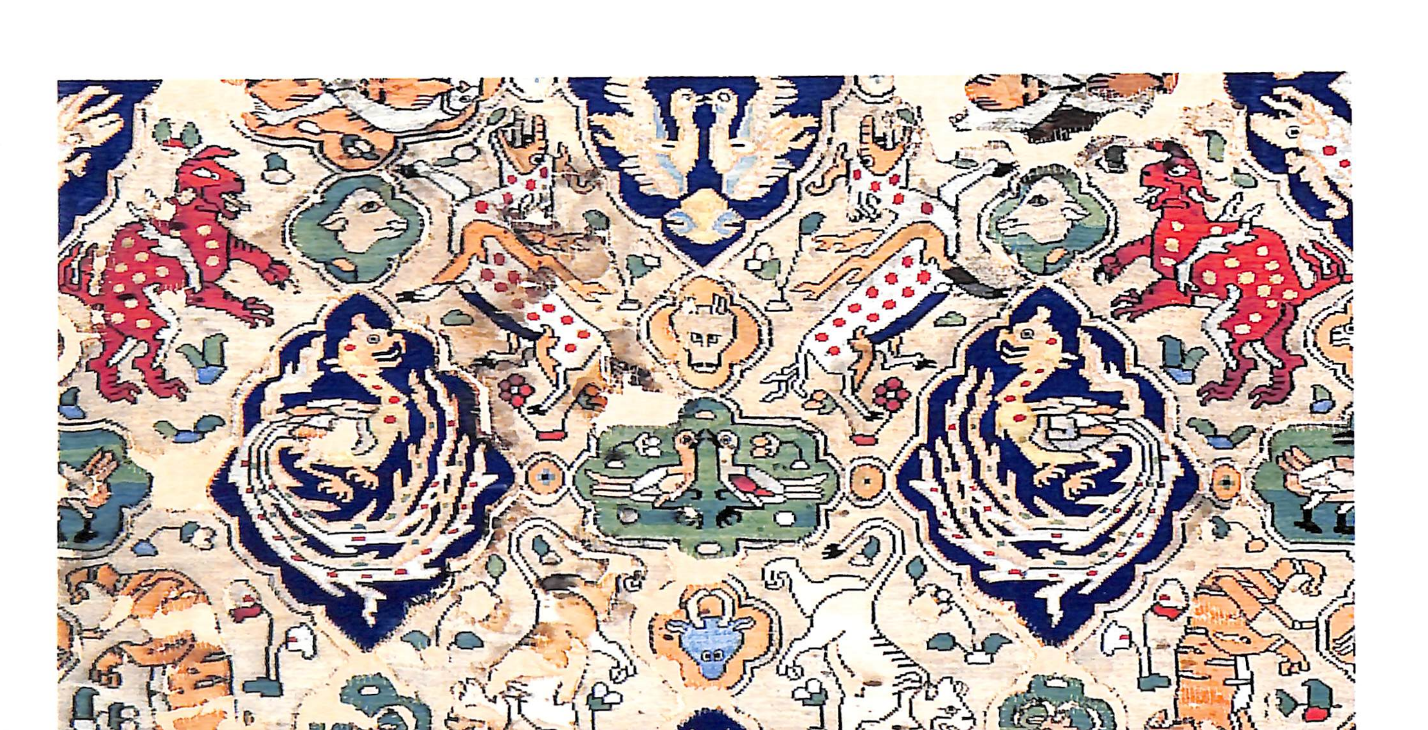


التصاميم الزخرفية

لقد ترك النساجون الفارسيون والمصريون المهرة أثراً في تطوير حياكة السجادات في الأراضي الإسلامية. فقد كان يتم تزيين المنسوجات بالتصوير الحي لعصافير وصيادين وموسيقيين وراقصات ومهرجين كتجسيد لأنشطة الحياة اليومية. أما الزخارف الصينية مثل زهرة البيوني والشرائط السحابية فقد أضافت على ما سبق. ولم تكن المنسوجات تعتبر قطع للزينة فحسب بل كانت تسرد تاريخ وعادات وتقاليد الناس والمجتمعات التي صنعتها.

ارتكزت التصاميم الزخرفية الخاصة بالسجادات على القوانين الهندسية وغالبا ما استخدم شكل المثمن في مركز التصميم الذي يحتوي على حيوانات ونباتات وباقات زهور محورة للغاية. أنتج البدو الرحل – وخاصة أولئك الذين عاشوا في شبه الجزيرة العربية –السجادات التي تضم أشكالا هندسية بسيطة ومكررة. أما التحف الأكثر تعقيداً فكانت غالباً ما تشتمل على تصميم ينقسم إلى منطقة مركزية وأخرى محيطية. وتقسم المنطقة المركزية إلى رصيعة تملأها زخارف طبيعية وأربع قطاعات ركنية. أما المنطقة المحيطية فيتم تزيينها بشرائط من فن الخط العربي وأنماط هندسية متشابكة.

ويحاكي تصميم السجادات غلاف كتاب أو سطح بلاطة. لذا تم اعتماد عدد من التصاميم الزخرفية نفسها التي كانت تستخدم لتزيين مواد مختلفة في تزيين السجادات أيضاً.





الملابس في الفن الإسلامي

اعتبرت الملابس دلالة هامة على المستوى الاجتماعي. وقد اتخذ الأمراء الأمويين الثوب الفارسي كلباس لهم وهو سترة تلبس فوق بنطال فضفاض عادة ما يصنع من قماش خفيف كالقطن أو الكتان أو الحرير. وقد ظل هذا النمط من الملابس مفضلاً حتى بداية الامبراطورية العثمانية. أما التقليد الذي بدأ في العصر الأموي وشاع كثيراً في العصر العباسي فهو الطراز - رداء التكريم. وكلمة "طراز" هي كلمة مشتقة من الكلمة الفارسية تيرازدان أي تطريز وتشير إلى تطريز اسم الخليفة وبعض آيات القرآن على الثياب. كانت صناعة ثياب الطراز تتم تحت رعاية الخليفة وكان يعتبر تلقي رداءً موشى بتلك الكتابة يعد شرفاً كبيراً. كما كان ثوب الطراز يزين بشرائط من فن الأرابيسك وزخارف زهرية.

كانت التصاميم الزخرفية التي توشي الملابس مشابهة لتلك التي تزين السجادات والمعلقات فقد زينت الزخارف الهندسية المتشابكة التي تشكل الأرابيسك ومجموعات من الزهور معظم الأقمشة. ولسوء الحظ فإن معظم تلك القطع قد اختفت نتيجة لاستخدامها اليومي. ومع ذلك تم الاحتفاظ بالأجزاء المطرزة من تلك الملابس للاعتقاد بأن لها هالة من البركة.

خلال العصر العثماني كان اللباس الشائع هو القفطان -وهو رداء طويل يصل للأرض مفتوح من الأمام - وكان السلطان وحاشيته يرتدون ثلاث قفاطين من الحرير فوق بعضها البعض لتعكس ترف حياتهم. وكانت تلك القفاطين تزين بشرائط مزخرفة وكتابات بفن الخط العربي وشرائط سحابية وتصاميم هندسية وزهرية توشي الصدر وغالباً ما تكون بالأحمر والأزرق والذهبي.



أ

أنصاف سعف النخيل: تصميم نباتي زخرفي محوّر يشبه سعف النخل

ت

التطريز: التزيين بشغل الإبرة.

ج

جدلة: خيط متين مؤلف من خيطين أو ثلاث خيوط مجدولة مع بعضها البعض.

ح

الحرير: قماش ناعم يصنع من مادة يفرزها دود القز.

حبيكة: مجموعة من الخيوط التي تُسْتَل من خلال قماش وتثبت عليه كي تربط بالقماش في أسفلها.

حياكة: صناعة قماش عبر شبك الخيوط بشكل أفقي وعمودي على المنسج.

د

دودة القرمز: حشرة توجد في المناطق المتوسطية تستخدم لاستخراج الصبغ الأحمر.

س

سداة: الخيوط العمودية للقماش المحاك.

ش

الشينتماني: تصميم يتألف من دوائر وأزواج من الخطوط المكررة بشكل متطابق شاع خلال الامبراطورية العثمانية بين عامي ١٩٢٣ و١٢٩٩ الميلاديين، أو بين عامي ٦٩٨ و١٤٣١ الهجريين)

الشبيكة: مستطيل هندسي يضم تشابك لتصاميم زخرفية.

شجرة النيلة: هي شجيرة من جنوب شرق آسيا لها أوراق ريشية وعناقيد من أزهار حمراء وبنفسجية تستخدم كمصدر للصباغ الأزرق.

ص

صبغ: مادة طبيعية أو صناعية يمكن لها أن تلون الأقمشة وتستخدم و في شكلها السائل.

ط

طلسم: قطعة يعتقد بأنها تعويذة تدفع الشر وتجلب الحظ.

طراز: فن التطريز والكلمة مشتقة من الكلمة الفارسية تيرازدين.

ق

قبطي: إشارة إلى مسيحيي مصر وما يتعلق بفنهم ولغتهم.

القطن: شجيرة استوائية تنتج ثمرة ليفية بيضاء ناعمة تستخدم في صنع النسيج.

قفطان: بردة أو رداء طويل أو ثوب للرجال.

ك

الكوفي: خط عربي قديم عرف بزواياه الحادة، استخدم في تدوين القرآن والمخطوطات.

ل

لُحْمَة النسيج: الخيوط الأفقية للقماش المحاك.

م

مادة آكلة: مادة قادرة على إتلاف شيء ما بشكل تدريجي عبر تفاعل كيميائي.

المنسج (النول): قاعدة خشبية أو حديدية تستخدم لحياكة المنسوجات.

المغول: بدو قرويين قاموا باحتلال النهاية الشرقية للصحراء اليوراسيوية، شمال صحراء غوبي. واتحدوا في عام ١٢٠٦ تحت حكم جنكيز خان (الذي حكم بين عامي ١٢٠٦ و١٢٢٧ م) وعندما مات في عام ١٢٢٧ م خلّف ورائه أحد أعظم الامبراطوريات في العالم كما أن خلفائه الإلخانيون حكموا إيران إلى نهاية منتصف القرن الرابع عشر الميلادي.

ن

نبات الفوه: نبات من جنوب شرق آسيا له أزهار صفراء صغيرة وجذور حمراء.

أنشطة الصف
المنسوجات

١ . مناقشة

- مقدمة عن المنسوجات
- ما هو الغرض الرئيسي من صناعة المنسوجات؟
- أي الأقمشة كانت تنتج في مصر؟
- ما هو مصدر معرفة كيفية إنتاج الحرير؟
- أي أنواع المناسج كان مفضلاً عند البدو ولماذا؟

السجادات

- ما هو الغرض الرئيسي من صنع السجادات؟
- ما هو المنسج؟
- اذكر ثلاثة مواد أولية كانت تصنع منها السجادات
- اذكر نوعين من العقد التي كانت تستخدم في صناعة السجادات
- اشرح كيفية إنتاج الصبغ الأحمر
- اذكر الأنماط الزخرفية الرئيسية التي استخدمت لتزيين السجادات.

الملابس

- ماذا تعني كلمة طراز؟
- ما هو اسم الزي التقليدي الشائع ارتدائه في العصر العثماني؟
- ما هو (رداء التكريم)؟

٢. املأ الفراغات التالية

لعل أهم وأقدم دور للمنسوجات هو .... جسم الإنسان من .... والحر.

شاعت حياكة القطن في .... وإيران .... و ....

هناك نوعان من العقد في السجادات الإسلامية: العقدة ....و العقدة ....

كان الثوب السائد خلال الامبراطورية العثمانية هو ....

٣. صل بين (أ) و (ب)

(أ)	(ب)
اشتهرت مصر	هو مادة خام باذخة الترف
المنسج	باسم غورديسوهي عقدة متناظرة
الحرير	هو قاعدة تتم حياكة السجادة عليها
عرفت العقدة التركية	بحياكة الكتان

المشروع الفني الأول
الملابس: تصميم قميص

المواد

- الشمندر الأحمر
- قميص مستعمل
- ورق
- قلم تحديد
- ألوان للأقمشة

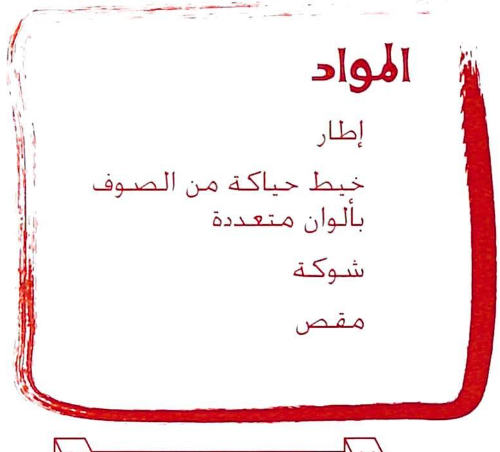
١. اطلب من طلابك أن يحضروا معهم قميصاً مستعملاً.
اطلب منهم تصميم نمطاً زخرفياً على الورق مكوناً من الأزهار أو الأشكال الهندسية أو فن الخط العربي.

٢. قم بشف الرسمة على القميص بقلم أسود لا يمكن إزالته.

٣. اغل قطع الشمندر لمدة ثلاثين دقيقة، وعندما تبرد اخرَجها واغمس القميص في السائل واتركه يغلي لمدة ١٠ دقائق.

٤. اخرج القميص ودعه يجف

٥. عند جفافه، اطلب من طلابك تلوين الرسمة بألوان للأقمشة.



المواد

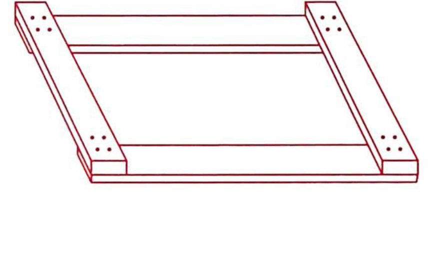
إطار

خيط حياكة من الصوف بألوان متعددة

شوكة

مقص

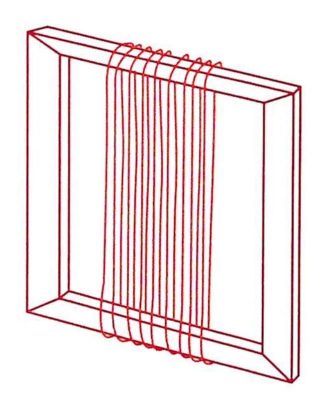
المشروع الفني الثاني
السجادات: اصنع سجادة



إطار

من الأفضل استخدام إطار صورة قديم، ازل الزجاج والخلفية الخاصة بالصورة.

لفّ منسجك

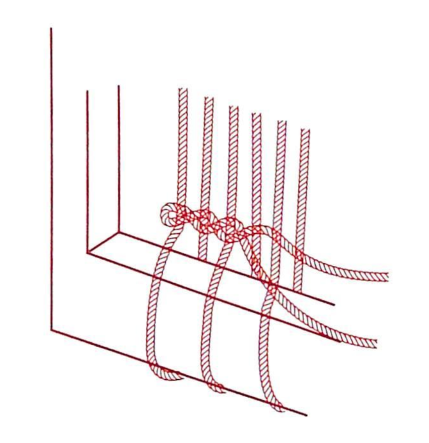


لف خيط السداة على نهاية أسفل الإطار ومن ثم لفه حول الإطار بشكل طولي عدة مرات. حاول ألا تتوقف حتى تنتهي بحيث تكون قوة شد الخيوط متساوية.قم بإنهاء لف الخيط في نهايةٍ أسفل الإطار، ويجب أن تكون الخيوط محكمة الشد نوعاً ما. حاول أن تجعل الخيوط على بعد ربع إنش من الإطار. يمكن لحياكتك أن تكون بالعرض الذي تريد، ومع ذلك فيفضل أن تبدأ بحياكة نسيج بعرض حوالي ٥-٦ إنش كخطوة أولى.

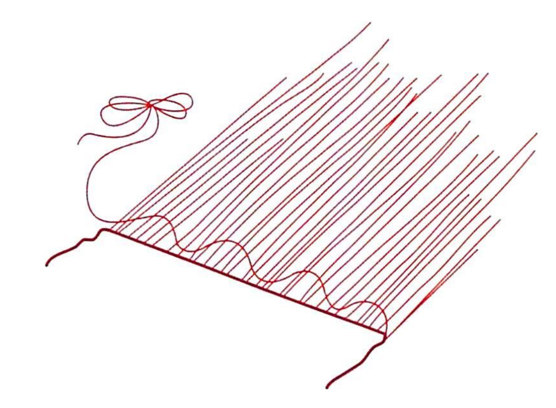
اطلب من طلابك أن يصمموا سجاداتهم على الورق وأن يقرروا أي الألوان سوف يستخدمون. من السهل أن يبدأوا بتصميم أشكال هندسية.

الجدل

بمجرد أن يصبح منسجك جاهزاً لأول حياكة اجمع طبقتين من الخيوط عن طريق سحبهما معاً من الناحية الأمامية للطرف الأسفل من الإطار مع جدلهما بخيط عرضي. اقطع خيط متيناً طوله على الأقل ثلاث أضعاف عرض السداة. ضع مركز هذا الخيط المجدول على الطرف الأيسر من السداة بحيث تكون إحدى النهايتين تحت خيط السداة الأولى والأخرى أعلاها. طوّق السداة الأولى عبر لف نهايتي الخيطين مع بعضهما. ثبتها بقوة ثم كرر العملية.



طوّق الخيوط من الطبقتين العليا والسفلى، ولف الخيوط المجدولة على الدوام بنفس الاتجاه. سوف تحتاج إلى تعديل بسيط حتى تحصل على شكل متماثل لكل الخيوط. إذا لزم الأمر يمكنك سحب خيوط السداة على طرف، الواحدة تلو الأخرى للتثبيت حتى تنهي الصف الأول من الغزل. عندما تنتهي من الجدل عبر السداة، قم بتعديل الخيوط على الإطار لتصبح المسافات متساوية. يجب أن تكون خيوط اللحمة قريبة من بعضها البعض ولكن بدون أن تتلامس، تقريباً ٨ خيوط لكل إنش.يمكن أن تقوم بتعديل المسافة عبر جدل خيوط رفيعة أو سميكة. قم بإنهاء صف من الخيوط المجدولة بعقدة يدوية بسيطة (باستخدام عقد سطحية متقاربة عبر الحافتين)



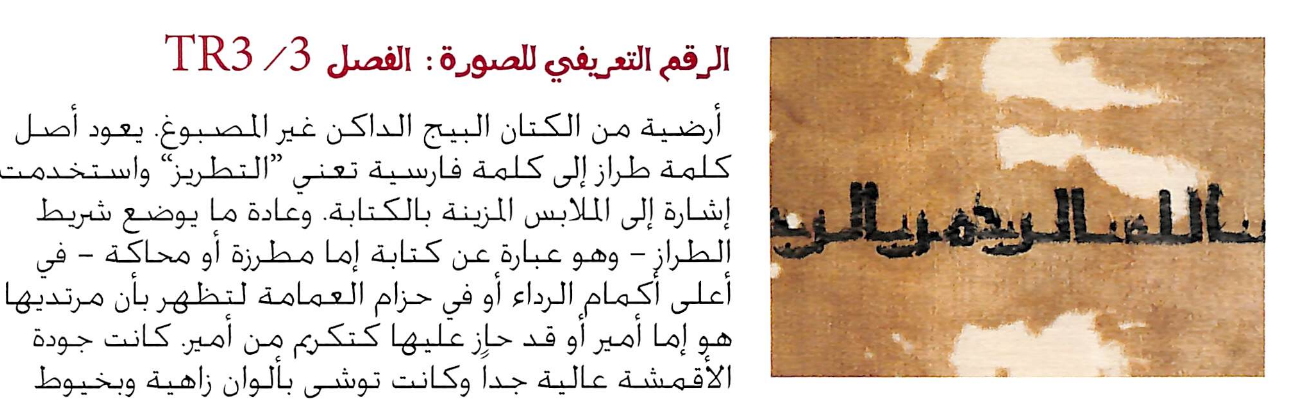
عندما يكتمل الأساس ابدء بالحياكة. هناك طريقة سهلة للبداية وهي أن تقوم بحياكة صفوف عمودية من الألوان. أما الخطوة التالية فهي حياكة العقد.

اشرح كيفية تنفيذ العقد كما هو موصوف أعلاه خلال الحصة. اطلب منهم أن يثبتوا نهايات الخيوط ثم يقوموا بقصها. استخدم الشوكة لتجمع العقد مع بعضها البعض.

المنسوجات

الفصل الثالث: صور القرص المضغوط

مختارات من التحف المعروضة في المتحف مع ملاحظات للمدرس



طراز

غالباً مصر
أوائل القرن العاشر الميلادي
كتان، حرير
TR.3.1998

الرقم التعريفي للصورة : الفصل TR3 /3

أرضية من الكتان البيج الداكن غير المصبوغ. يعود أصل كلمة طراز إلى كلمة فارسية تعني "التطريز" واستخدمت إشارة إلى الملابس المزينة بالكتابة. وعادة ما يوضع شريط الطراز - وهو عبارة عن كتابة إما مطرزة أو محاكة - في أعلى أكمام الرداء أو في حزام العمامة لتظهر بأن مرتديها هو إما أمير أو قد حاز عليها كتكريم من أمير. كانت جودة الأقمشة عالية جداً وكانت توشى بألوان زاهية وبخيوط نفيسة من الحرير.



أجزاء من خيمة

أواسط آسيا
أواخر القرن الثالث عشر الميلادي
حرير وخيوط من حرير ملفوفة بالذهب
TE.40.2002

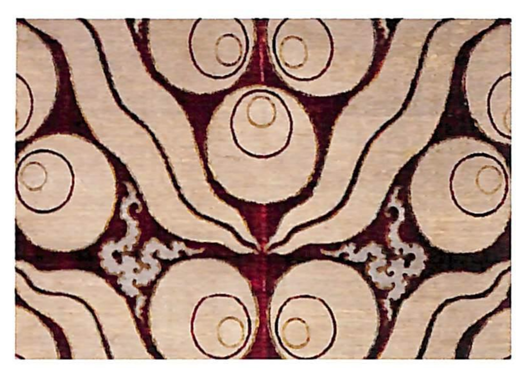
الرقم التعريفي للصورة : الفصل TE40/03

صنعت هذه الستائر الست كفرش داخلي لخيمة ملكية. كان استخدام الخيام المتنقلة أيام الحكم المغولي في إيران شائعاً للتنقل بسهولة بين المواقع المختلفة بحثاً عن الطقس المناسب.

وكان الحكام ينصبون مخيمات كبيرة من النسيج والتي كانت تزين بتصاميم باهرة الجمال. وتؤكد هذه الستائر على جودة الحياكة في عصر المغول وعلى الكلفة الهائلة لتلك الكميات من خيوط الحرير الملفوفة بالذهب وعلى المزج بين الأساليب التي اشتقت من تقاليد فنية مختلفة من إيران والصين.

الرقم التعريفي للصورة : الفصل TE 29/03

يدعى هذا التصميم المكون من دوائر وخطوط متموجةٍ بالـ (شنتماني)، الموجود على هذه القطعة شكلاً نموذجياً للطراز العثماني. يرمز هذا التصميم إلى القوة حيث يجمع بين خطوط النمر المتعرجة ورقط الفهد وهما حيوانان قويان. تعكس الأرضية القرمزية الداكنة من المخمل والخيوط الملفوفة بالفضّة فخامة التزيين في هذا النسيج. وبينما يملأ النمط الزخرفي المكرر مساحة القماش كله، يمنح التناظر في التكرار خفة للتصميم وهنا تكمن جمالية هذه القطعة.



نسيج مخملي بزخرفة الشينتماني

تركيا (بورصة)

حوالي العام 1550م

حرير مخملي وخيوط من حرير ملفوفة بالفضة

TE.29.1998

الرقم التعريفي للصورة : الفصل CA/03

تعتبر هذه السجادة الجدارية قطعة معقدة للغاية نظراً لنوعية الحرير الفاخرة من جهة ولتعقيد تصاميمها الزخرفية من جهة أخرى. هذه المعلقة المزدانة خير دليل على نقل المغول للتقنيات والتصاميم الصينية إلى إيران. ويحاكي هذا التصميم الأسلوب المغولي الذي يصور وحوشاً أسطورية وطيوراً وأسماكاً وتنانين وطائر العنقاء إضافة إلى حيوان أحمر أشبه بالغزال وهو نسخة فارسية عن حيوان (القيلين) الصيني والذي كان يعتبر ظهوره بشرى خير.



سجادة جدارية من الحرير

معروفة بالـ (فرانشيتي)

إيران (قاشان)

1575

حرير وخيوط حرير ملفوفة بالفضة

C.A.2.1997



الفصل الرابع:

الزجاج في الفن الإسلامي

مقدمة عن الأواني الزجاجية في الفن الإسلامي

رغم أن أعمال التنقيب الأثرية قد بينت أن حضارات بلاد الرافدين القديمة قد صنعت الزجاجيات واستخدمتها إلا أن من اخترع الزجاج لا يزال مجهولاً. لطالما كانت مصر وسوريا مركزين هامين من مراكز تصنيع الزجاج عبر التاريخ. وفي بدايات التطور الذي شهده العالم الإسلامي اعتمد الزجاجون الكثير من الأساليب والتصاميم الزخرفية التي استخدمها الفنانون البيزنطيون والساسانيون والأقباط.

لقد صنعت الزجاجيات للاستخدام العملي لها فتم صنع السلطانيات والقوارير أما الأواني الفاخرة فقد تم إنتاجها وتم استخدام بعضها لتزيين القصور مثل الزهريات والمصابيح وغيرها من القوارير التي كانت تُملأ بالعطور الزيتية والطيب والكحل.

المحتويات

- أهداف الدرس
- مقدمة عن الأواني الزجاجية في الفن الإسلامي
- إنتاج الزجاج
- التقنيات الزخرفية
- مفردات هامة
- أنشطة صفية
- قرص مضغوط: مختارات من القطع الفنية الموجودة في المتحف مع ملاحظات للمدرّسين

الأهداف من الدرس

- أن يتعرف الطلاب على الدور الذي لعبه الزجاجون والأواني الزجاجية في الفن الإسلامي
- أن يتعرف الطلاب على ماهية التقنيات المختلفة والتصاميم الزخرفية التي استخدمت في تزيين الأواني الزجاجية في العالم الإسلامي

إنتاج الزجاج

الزجاج هو مادة صناعية تتكون من الرمل وكربونات الصوديوم والكلس وجميعها عناصر تتوافر بكثرة في الطبيعة، وكي نصنع الزجاج يجب طحن تلك المواد إلى أن تصبح ناعمة وبأقصى درجة ممكنة ثم تخلط معاً ويتم تشكيلها على درجة حرارة مرتفعة في فرن يدعى التنور. وحين ينصهر الزجاج ويصبح في حالة سائلة يمكن لنا نفخه وشده وضغطه وتسطيحه و قولبته وفق الشكل المرغوب، ومن ثم يترك ليبرد ويقسى. من المهم أن تتم العملية ببطء لإزالة الإجهادات الداخلية في المادة والتي يمكن أن تسبب التشقق أو الكسر وتعرف هذه العملية بأسم التلدين أو التقوية.

ورث زجاجو العالم الإسلامي تقنيات عديدة من أسلافهم البيزنطيين والساسانيين والأقباط مثل تقنيات القولبة والنفخ ومعالجة الزجاج المنصهر بأدوات مخصصة لزخرفتها وتزيينها.

استخدم الزجاجون المسلمون تقنيتين ابتكرهما الفنانون البيزنطيون أثناء القرن الأول الميلادي لقولبة الشكل الخارجي للقطع، وهما تقنية نفخ الزجاج وتقنية القالب المنتفخ. تعتمد عملية نفخ الزجاج على استخدام ماسورة النفخ، حيث يقوم الحرفي بنفخ كتلة من الزجاج الساخن خلال أنبوب حديدي مجوّف. إن نفخ الهواء ببطء في الزجاج المصهور مع تدويره بشكل مستمر يؤدي إلى قولبته بالشكل المطلوب، وسمحت هذه التقنية للحرفيين بتشكيل قطع رائعة نظراً لمرونة هذه الأداة وحالة القطعة اللزجة. أما تقنية القالب المنفوخ فتنطوي على استخدام ماسورة نفخ الزجاج مع أنواع مختلفة من القوالب بحيث يأخذ الزجاج الشكل الخارجي للقالب الذي ينفخ فيه. وتصنع القوالب عادة من المعدن أو الخزف أو الخشب، وهناك أنواع مختلفة من القوالب التي استخدمت لتشكيل أجزاء من القطعة والتي توصل لاحقاً ببعضها البعض.

ملاحظات للمدرّسين

الق نظرة على صور التحف بعد قراءة هذا الفصل. ناقش رمزية صناعة الزجاج وتطورها في الفن الإسلامي.

بينما تقوم بتدريس هذا الفصل، الفت انتباه الطلاب إلى السمات الأساسية لصناعة الزجاج وحفزهم على التفكير بتلك القطع وتزيينها الزخرفي الذي جسد المفاهيم الثقافية.





التقنيات الزخرفية



يعتبر الزجاج مادة متعددة الجوانب والاستعمالات، وكانت الأواني الزجاجية كالسلطانيات والأباريق والكؤوس والمشكاوات تزين بتصاميم زهرية وفن الخط العربي وزخارف طبيعية. وقد طور الزجاجون أساليب زخرفية متنوعة لتلوين وتزيين وتزويق الأواني الزجاجية.

لقد كانت مصر المركز الرئيسي لإنتاج المشغولات الفاخرة خصوصاً الزجاجية والخزفية، واستفادت من موقعها الذي يتوسط السواحل المتوسطية لبيع تلك المنتجات. واشتهرت مدن عديدة في إيران مثل سوسة ونيسابور إضافة لمدينة سامراء في العراق بصناعة الزجاج لجودة الزجاج ومهارة الزجّاجين. ولم يتشارك فنانو العالم الإسلامي في الرسومات الزخرفية فحسب بل والتقنيات التي تستخدم في إنشاء هذه الزخارف، كمااستخدمت التقنيات نفسها التي طبقت في تزيين المشغولات المعدنية والخشبية والخزفية لتزيين الزجاج والعكس صحيح.

ولكي يتم إنتاج زجاج ملون مزج الزجاجون مركبات معدنية مختلفة في خلطات الزجاج. يعطي أكسيد الحديد الموجود أصلاً في الرمل المستخدم لصنع الزجاج لوناً أخضراً ضارباً للزرقة، ويمكن إضافة كميات قليلة من المنجنيز لتخفيف اللون الأخضر ولجعل الزجاج أكثر شفافية، أما إذا أضيف بتركيز أكبر فيمكنه أن يعطي الزجاج لوناً بنفسجياً داكناً. وقد استخدم الزجاجون الكوبالت للحصول على اللونين الأزرق الداكن والأخضر. طورت إمكانية تلوين الزجاج حرفة صنع الزجاج إلى حد بعيد ومكنت الفنانين من تصميم أواني بديعة الألوان بتصاميم فنية زخرفية معقدة. بينما طور الزجاجون المسلمون تقنية الطلاء بالبريق المعدني والتي تصبغ الزجاج أو تلونه بالأكاسيد الفلزية. فالنحاس ينتج درجات مختلفة من الأحمر والبرتقالي والكهرماني أما الصبغ المعتمد على الفضة فينتج الأصفر والكهرماني الداكن والبني الداكن وكلما شوي الزجاج لفترة أطول كلما اكتسب لوناً داكناً بدرجة أعلى. وقد استخدمت تلك التقنية في تزيين الخزف فيما بعد.





كما تشارك الخزافين والزجاجين تقنية أخرى وهي الطلاء بالمينا. والمينا هي مادة مصنوعة من زجاج معتم مسحوق ليصبح ناعماً متجانساً ويمزج مع مادة زيتية.ويطلي الزجاجون التصاميم الزخرفية على الزهريات بالمينا ويعاد شوائها لتلتحم التصاميم الملونة مباشرة مع سطح القطعة.

استخدم الزجاجون أيضاً دولاب لشطف الزجاج وأدوات خاصة لقطع وحفر ونحت التصاميم الزخرفية على الأواني الزجاجية. وقد استخدم دولاب الشطف لنحت الطبقة الخارجية من الآنية لتصبح التزيينات بارزة على سطحهاما يمنح القطعة بعداً ثلاثياً. وقد استخدمت تقنيات الحفر والنقش بشكل كبير في إيران والعراق ومصر حيث نقل الزجاجون هذه التقنيتين من نقاشي الخشب والحجر.

وقد شاع استخدام تقنية أخرى بين الزجاجين المصريين والسوريين وهي تقنية التحزيز. والتي تنطوي على لف خيوط (ألياف) من الزجاج المعتم حول جسم الآنية، ثم تسخّن الآنية حتى تذوب تلك الخيوط أو الألياف على سطحها.
ثم تدحرج الآنية على سطح ليستوي سطحها ثم يقوم الحرفي بتمرير أداة تشبه المشط فوق تلك الخيوط لتأخذ شكلاً محززاً.



مفردات هامة

ب

البريق المعدني: طبقة معدنية لامعة تصبغ الزجاج بشكل دائم.

ت

التلدين عملية تبريد تتم ببطء شديد.

التحزيز: أسلوب زخرفي يعتمد على لف خيوط من الزجاج المعتم حول جسم الآنية ومن ثم يتم ضغطها على سطح القطعة من خلال حجر مسطح قبل أن يتم تمرير أداة تشبه المشط في تلك الخيوط الساخنة لتشكل خطوطاً متعرجة أو شكلاً محززاً.

د

دولاب الشطف: تقنية تستخدم فيها عجلة الشطف لتلميع وحفر تصاميم زخرفية على الزجاج.

ز

الزجاج: مادة قاسية وشفافة بطبيعتها تتألف من الرمل (المعروف بالسيليكا) المصهور في درجة حرارة عالية.

ف

فرن (أتون): تنور أو فرن لحرق أو صهر أو شوي أو تجفيف المواد

ك

الكحل: جلاء للعين مكون من أكسيد الأنتيمون تستخدمه المرأة للزينة.

م

المينا: مادة زجاجية تتكون من خليط من الزجاج وأكاسيد معدنية

أنشطة الصف
الزجاج في الفن الإسلامي

١. مناقشة

- صف المواد المكونة للزجاج وطريقة صنعه
- اشرح تقنية نفخ الزجاج ونشأتها
- من مخترع الزجاج الملون؟ فكر بنتائج ابتكار الزجاج الملون على صناعة الزجاج.
- اذكر ثلاثة مدن اشتهرت بصناعة الزجاج

٢. املأ الفراغات التالية

لقد كانت مدينتي ....و........................... مركزين هامين من مراكز تصنيع الزجاج في المنطقة عبر التاريخ.

استخدمت تقنيتين أساسيتين بشكل كبير في العالم الإسلامي لقولبة الشكل الخارجي للقطع وهما ....و ....

اشتهرت مدينتي ....و........................... في إيران ومدينة ....في العراق بصناعة الزجاج لجودة الزجاج العالية ومهارة الزجّاجين.

٣. صل بين (أ) و (ب)

(أ)	(ب)
تقنية نفخ الزجاج	ابتكرها الفنانون الرومان
تقنية التحزيز	عبارة عن دمج خيوط من الزجاج المعتم على شكل خطوط متعرجة
أسلوب الطلاء بالبريق المعدني	اشتهرت بإنتاج الأواني الزجاجية المطلية بالمينا
مدينة حلب	استخدم لتلوين الزجاج وقد تم اعتماده فيما بعد في تزيين الخزف

المشروع الفني الأول
استكشف نفخ الزجاج
حاملة أقلام

المواد

- بالون
- قصبة
- صمغ عجينة الورق
- شرائط من جريدة
- شرائط من ورق أبيض
- (٣ صفحات أو أكثر من ورق قياس A٤ قديم)

كيف تصنع حاملة أقلام

هذه العملية هي تقليد لتقنية نفخ الزجاج

١. الصق البالون بقصبة بشريط لاصق شفاف.

٢. انفخ في البالون قليلاً (حتى يصبح قطره حوالي ٥ إنش) ثم اربطه. (إذا نفخته بشكل كامل ثم تركت الهواء يخرج منه فسوف يأخذ شكلاً أكثر كروية).

٣. غط البالون بطبقتين إلى أربع طبقات من عجينة ورق الصحف واتركه يجف.

٤. اتركه في مكان مشمس ودافئ حوالي ٢٤ ساعة ليجف بشكل كامل. لا تغط الجزء المربوط (فتلك هي الفتحة التي ستضع فيها الأقلام).

٥. بمجرد جفافه غط البالون بطبقتين إلى أربع طبقات من ورق قياسA٤ (فالرسم عليها أسهل) واتركه يجف.

٦. اثقب البالون عبر فتحة الربط بدبوس واسحبه إذا استطعت.

٧. بواسطة قطعة قماشة رطبة حاول أن توسع الفتحة (لوضع الأقلام) حتى تصل للقياس المطلوب. قطعة القماش الرطبة سوف تجعل عجين الورق ليناً بحيث يمكنك تشكيله. كن صبوراً واتركه يلين.

٨. لوّن حاملة الأقلام. إذا كنت قد غطيتها بالورق من قياسA٤ فسوف تحتاج لطبقة واحدة فقط من الألوان.

٩. اتركها حتى تجف.

اختياري

يمكنك رش حاملة الأقلام بطلاء عازل لكي تدوم لوقت أطول.

يتبع ....

كيفية صنع عجينة الورق:

١. اخلط جزء من الدقيق مع جزئين من الماء حتى يصبح المزيج متجانساً وكأنه غراء. اضف المزيد من الماء أو الدقيق حسب الحاجة. امزجهما بشكل جيد لكي تتخلص من أي تكتلات في المزيج إن وجد. اضف عدة ملاعق من الملح لكي لا تتعفن!

٢. مزق الجريدة إلى شرائط.

٣. اغمس القطع واحدة تلو الأخرى في العجينة.

٤. ضع الشريط فوق سلطانية ومرر اصبعك عليها حتى تزيل الفائض من العجينة.

٥. الصق تلك القطعة على البالون ومرر اصبعك عليها حتى تبسطها.

٦. غط البالون كاملاً بطبقة من شرائط ورق الصحف بحيث تكون متراكبة فوق بعضها البعض. بعد أن توضع الطبقة الأولى اتركها لتجف حوالي ٢٤ ساعة.

٧. أضف طبقة أخرى من شرائط الصحف واتركها لمدة ٢٤ ساعة حتى تجف. كرر العملية حتى تحصل على النتيجة المرغوبة. عليك أن تضع على الأقل ٣ طبقات.

الزجاج في الفن الإسلامي
الفصل الرابع: الصور على القرص المضغوط
مختارات من التحف المعروضة في المتحف مع ملاحظات للمدرس

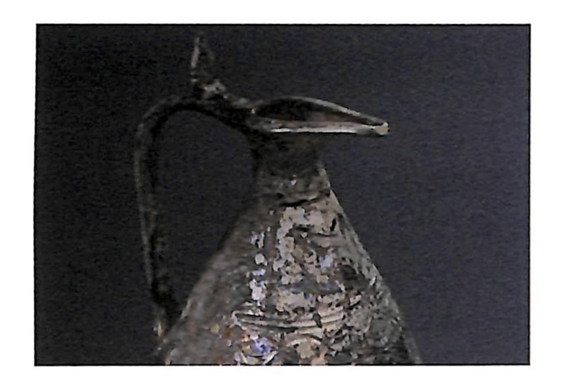


مرجع الصورة: الفصل 04/ GL19

هذا القدح الأنيق مزين بتصاميم نباتية لسعف وأنصاف سعف النخيل وزخارف على شكل قلب. لقد تطورت تقنية شطف الزجاج في سامراء في العراق حيث كانت تستخدم على نطاق واسع في الزخرفة الجصية المعمارية.

قدح

العراق أو مصر
بين القرنين التاسع والعاشر الميلاديين
زجاج محفور
GL 19.1999



الرقم التعريفي للصورة: الفصل 04/ GL 152

يحمل هذا الإبريق الذي يشبه شكل الطائر تفاصيل عديدة، فالجسم يشبه شكل الكمثرى بينما العنق نحيل ويأخذ فمه شكلاً بيضاوياً مدبباً، ومسند الإبهام الذي يبرز كعرف الديك يأخذ شكل سعف النخيل. وقد صنعت مثل تلك الأباريق أولاً في عصر الساسانيين في إيران. أما في العصور الإسلامية فقد تم صنع أواني من الزجاج والبلور الصخري بهذا الشكل أيضاً. إن الأشكال الهندسية والزخارف المورّقة على هذا الإبريق قد تم حفرها بالعجلة من زوايا مختلفة لتخلق نوعاً من التناغم مع التصميم الزخرفي. ٧

إبريق

إيران أو مصر
القرن العاشر الميلادي
زجاج محفور
Gl.152.2003

الرقم التعريفي للصورة : الفصل 04/6GL



هذه الزهرية هي نموذج للتحف الفاخرة التي زينت القصور، وتكمن جمالية هذه القطعة في المزج المتكامل بين مختلف العناصر الزخرفية كفن الخط العربي وتصوير الحيوانات والأرابيسك على خلفية زرقاء داكنة. وتتألف الزخرفة من خط كوفي ملون باللون الأبيض يظهر على خلفية من اللفائف الملونة. أما الكتابة بالخط المائل فهي بخط مذهب تدور حول عنق الزهرية وتحمل ألقاب لراعي هذه القطعة بدون ذكر اسمه من بينها: " مولانا السلطان الملك"

زهرية كافور

غالباً سوريا

أواخر القرن الثالث عشر الميلادي

زجاج، مينا زجاجية، تذهيب

GL.6.1998

الرقم التعريفي للصورة : الفصل 04 /1 GL



صنع هذا المصباح الذي يأخذ شكل زهرية في العصر المملوكي في مشاغل سوريا أو مصر. ما يميز هذه القطعة ويجعلها فريدة هو جمعها لعدة ألوان كالأزرق والأحمر والأخضر والأصفر والأبيض على خلفية ذهبية نقية. تضم الزخرفة فن الخط العربي والأرابيسك وأزهار اللوتس والتي تتراوح بين اللفائف البارزة والزهور الرقيقة. كانت هذه الأنواع من المشكاوات جزءاً من الزينة الداخلية التي جملت المباني الهامة كالجوامع والكليات. وتشير الكتابة على المشكاة إلى الأمير الذي أمر بصناعتها وهو: "المقر العالي المولوي الأميري الكبيري المالكي" بدون ذكر اسمه.

مشكاة مسجد

مصر أو سوريا

1340–1350

زجاج، مينا زجاجية، تذهيب

GL.1.1999

الفصل الخامس

الخزف في الفن الإسلامي



الفصل الخامس:

الخزف في الفن الإسلامي

مقدمة عن الخزف في الفن الإسلامي

يمكن لنا أن نتعرف على نمط الحياة الثقافي والاجتماعي للحضارات القديمة عبر دراسة القطع الفنية المتبقية مثل البلاط الخزفي والأقداح والسلطانيات والأطباق. رغم أن القطع الخزفية هي قطع سهلة الكسر إلا أن هذه الكسرات لا تبلى بسهولة، الأمر الذي يمكننا من التعرف على عادات الحضارات القديمة وأساليبهم الفنية.

تحتاج صناعة الخزفيات للصلصال والماء والكوارتز (المرو) والرمل بكميات كبيرة.
ولحسن الحظ فإن تلك المواد متوافرة بكثرة في العالم الإسلامي مما يسهل إنتاج كميات كبيرة من القطع الخزفية، وقد اعتمد الفنانون المسلمون تقنيات عديدة سبق أن استخدمها الفنانون البيزنطيون والساسانيون وطوروها لينتجوا الخزف ويزينوه.
وقد وصل الخزف الصيني للعالم الإسلامي في النصف الثاني من القرن الثامن الميلادي نظراً لتوسع الطرق التجارية بين آسيا والشرق الأوسط وكان لوصوله أثر في إلهام الفنانين المسلمين في العالم الإسلامي إلى حد كبير.

المحتويات

الأهداف من الدرس

- أن يتعرّف الطلاب على الخزف في الفن الإسلامي
- أن يدرك الطلاب كيف أثّر الفن على تراثهم الثقافي وحياتهم اليومية

الفخار والفخار المخلوط بالزجاج

لقد صنعت الخزفيات من الفخار بشكل أساسي حتى القرن الحادي عشر الميلادي، ويعتبر المكون الأساسي للفخار هو الصلصال والذي يتم شيّه في فرن يدعى القلين أو التنور، ويتألف القلين من تجويفين: التجويف السفلي وهو موقد معزول عن التجويف العلوي بأرضية مثقبة، بينما توضع القطع في التجويف العلوي.

إن عملية الشواء في القلين هي جزء أساسي من عملية تصنيع الخزف، فالحرارة المرتفعة تتسبب في ذوبان جزئي لجزئيات الصلصال واندماجها مع بعضها مما يؤدي إلى تصلب الصلصال، كما أن هذه العملية تؤدي إلى تثبيت الزخارف التي أضيفت للقطعة قبل عملية الشواء.
لجسم القطع الفخارية مسامات كثيرة مما يجعلها سهلة الكسر، وقد اقتبس الخزافون المسلمون تقنيات متنوعة من الزجاجين وحرفيي المشغولات المعدنية ليطوروا كلاً من مقاومة ومظهر سلعهم. ولكي يزيدوا من مقاومة المادة فقد تم تزجيج القطع بطبقة من الزجاج المطحون الناعم والأكاسيد، واستخدم التزجيج لأغراض زخرفية وكان لونه أحمر ضارب إلى البني أو برتقالي مصفر وغالباً ما كان يتم طلاء القطعة بالطين السائل الأبيض وثم تزجيجها.

تم تطوير مادة جديدة تدعى الفخار المخلوط بالزجاج في القرن الثاني عشر الميلادي وهي مادة براقة وصلبة، ويتألف الفخار المخلوط بالزجاج من الزجاج والكوارتز والطين الأبيض وقد أخذها الحرفيون المسلمون عن الزجاجين المصريين، وسرعان ما وصل الفخار المخلوط بالزجاج إلى مشاغل الخزف في سوريا وإيران فشاع استعماله بشكل كبير، وله مزايا عديدة مقارنة بالفخار فهو مادة صلبة تسمح لفناني الخزف بصناعة أواني رقيقة نصف شفافة وبابتكار زخارف معقدة.
إن بياض الخزف المخلوط بالزجاج يشبه بياض البورسلين الصيني والذي كانت جماليته مألوفة في العالم الإسلامي منذ القرن التاسع الميلادي.

ملاحظات للمدرّسين

الق نظرة على صور التحف بعد قراءة هذا الفصل. ناقش تطور ورمزية الخزف في الفن الإسلامي.

بينما تقوم بتدريس هذا الفصل لطلابك، الفت انتباههم إلى كيفية تجسيد القطع الفنية وزخارفها للمفاهيم الثقافية.




التقنيات الزخرفية



استخدم الخزف في صنع قطع فاخرة إلى جانب القطع ذات الاستخدام اليومي. وبحلول القرن الثالث استعمل الخزافون في العالم الإسلامي العديد من التقنيات لتزيين الأواني. من تلك التقنيات الكشط والقولبة والتزيين بالنحت والتثليم والتزجيج والزخارف تحت طبقة مزججة والطلاء بالبريق المعدني والطلاء بالمينا.

تم تطوير تقنية التزجيج بمادة القصدير في السنوات الأولى من العصر العباسي (٧٥٠-١٢٥٨ ميلادي / ١٣٢-٦٥٦ هجري) واستلزمت تغطية سطح القطعة بطبقة سميكة من التزجيج والذي يصبح أبيضاً مع إضافة أكسيد القصدير ويتم إلتحامه بالقطعة أثناء شوائها. تؤدي هذه العملية إلى تبييض الأواني مما يسمح للحرفيين باستخدام الصلصال المحلي للحصول على آنية فخارية يتلون بدنها باللون الأصفر الشاحب. تأسست عاصمة العباسيين في بغداد بينما كانت البصرة المدينة الرئيسية لإنتاج الخزف. وكانت القطع المنتجة في العصر العباسي هي السلطانيات المجوفة ذات الشفة الصغيرة والتي تزين عادة بالأزرق أو الأسود أو الأخضر. وزيّنت السلطانيات بعناية بكتاباتٍ بفن الخط العربي وزخارف نباتية و تصوير حي لحيوانات فكانت غالباً ما تتوسط هذه الأشكال الزخرفية الآنية أو تطوق حافتها.

أما الطين السائل فقد استخدم في الأواني التقليدية التي أنتجت في مدينتي نياسبور وسمرقند أثناء حكم سلالة السامانيين (٨١٩-٩٩ ميلادي / ٢٠٤-٢٨٦ هجري). وتستلزم تغطية أواني الفخار بطبقة رقيقة من الطين الأبيض السائل. وبمجرد أن تجف يتم تزيين القطعة برسوم زخرفية على سطح تلك الطبقة البيضاء ومن ثم تضاف طبقة تزجيج شفافة. اتسم نمط التزيين في ذلك العصر باستخدام الكتابات في اللون الأسود على أرضية بيضاء. كما أن استخدمت أنماط أخرى كالألوان المنثورة بالرش والتي تندمج مع التزجيج فضلاً عن تصاميم منفذة بألوان زاهية.









أما تقنية الطلاء بالبريق المعدني فقد استخدمت في الأصل على أواني الفخار وفيما بعد أصبحت تقنية تلوين شائعة على أواني الفخار المخلوط بالزجاج. وقد ابتكر زجاجو مصر ذلك الأسلوب المعقد. وأسلوب الطلاء بالبريق المعدني عبارة عن تغطية الأواني بطبقة تزجيجية قصديرية بيضاء ومن ثم شوائها في القلين. وبمجرد أن يتم تبريدها تلوّن بصبغ يحتوي على أكسيد النحاس والفضة والذي يعطي انعكاسات فلزية براقة عند الشوي. ومن ثم تشوى للمرة الثانية. والسبب الرئيسي لذلك هو أن الرسم على سطح قاسي يسمح للفنانين بتصميم أنماط زخرفية معقدة إلا أن شواء القطعة مرتين يضاعف من كلفة صناعتها الأمر الذي يرفع من ثمن قطع الخزف المطلي بالبريق المعدني ويجعلها قطعاً قيّمة.

تعود مجموعة كبيرة من الخزف الملوّن إلى العصر الفاطمي (٩٠٩-١١٧١ ميلادي/٢٩٦-٥٦٦ هجري). فقد أصبحت القاهرة عاصمة الدولة مركزاً لإنتاج القطع القيّمة وسمحت الخطوط التجارية الضخمة بتبادل السلع على نطاق واسع.
وقد اتسمت الرسوم في العصر الفاطمي بالتصوير الحي للأشخاص والحيوانات. فأقدم الحرفيون على تصوير عازفين وصيادين ومهرجين ليعكسوا مباهج الحياة اليومية في البلاط الفاطمي.
في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي دخل إنتاج القطع المطلية بالبريق المعدني في إيران عصراً جديداً ووصلت التقنية إلى أوجها. وتميزت الأواني الفخارية التي يتم صنعها في إيران وخصوصاً في مدينة قاشان بتنوّع التصاميم وشملت الزخارف المكثفة للأرابيسك وتصاميم فن الخط العربي ومشاهد التصوير الحي.

وخلال القرن الثاني عشر الميلادي تم تطوير تقنية زخرفية جديدة والتي سميت الرسم تحت طبقة مزججة. حيث تمكن الخزافون من الرسم على سطح الخزف مباشرة ثم تثبيته بطبقة خفيفة وشفافة من التزجيج. تلك التقنية تستغني عن شوي القطعة لمرة ثانية والذي كان مكلفاً جداً كما أنها منحت الخزافين القدرة على رسم تصاميم رقيقة كونها سوف تُغطى بطبقة واقية.







كانت الفنون خلال العصر العثماني (١٩٢٣ - ١٢٩٩ ميلادي/ ٦٩٨- ١٣١٤ هجري) خصوصاً العمارة والخزفيات تتم برعاية الإمبراطورية. وأصبحت مدينة إزنيق في أنطاليا الغربية في تركيا مركزاً مزدهراً لإنتاج القرميد والسلطانيات والأباريق والصحون. وقد صنعت الأواني الخزفية الإزنيقية من الفخار المخلوط بالزجاج وزينت باستخدام تقنية الرسم تحت طبقة مزججة. واشتملت الزخرفة العثمانية النمطية على تصاميم لزهور التوليب والقرنفل والزهرة الياقوتية بألوان الأخضر والأزرق والفيروزي والأحمر التي تتألق على أرضية بيضاء. ومن الزخارف الأخرى التي شاع استخدامها في العصر العثماني هي الشنتماني وهي عبارة عن نقاط وخطوط والتي ترمز إلى قوة النمر والفهد وعليه قوة الامبراطورية العثمانية كما استخدم ذلك التصميم أيضاً في تزيين المنسوجات.
وتم تصدير الخزف الإزنيقي إلى مناطق حول العالم. واختلفت تصاميم القطع بحسب السوق المستهدف. وأحياناً كانت تضاف السحب الصينية وزهور البيوني إلى التصميم.



لعب الخزف دوراً هاماً في تطوير وارتقاء الصناعة الحرفية في الفن الإسلامي. وقد ابتكر الحرفيون المسلمون لغة بصرية جديدة من خلال مزجهم بين العادات الفنية المحلية والتأثيرات الثقافية الأخرى. وتُبرز القطع الفنية المتبقية المزج الساحر بين المواد الأساسية والزخارف المستخدمة.

مفردات هامة

أ

أكسيد: مركب ثنائي يتألف من الأوكسجين ومعدن يستخدم لتلوين الخزف بطبقة من التزجيج.

ب

البورسلين: مادة خزفية قاسية نصف شفافة تستخدم لصنع الأطباق والأقداح وقطع أخرى.

ت

تناظر: هو تناظر لترتيب معين على صفين متجانبين أو حول نقطة مركزية.

ش

شنتماني: تصميم يتألف من نقاط تترافق في بعض الأحيان مع أزواج من خطوط تم استخدامها كثيراً في العصر العثماني (١٢٩٩-١٩٢٣ميلادي /٦٩٨-١٣٤١ هجري).

ف

فخار: خزف يتم صنعه من صلصال مسامي و شوائه بدرجة حرارة منخفضة.

ف

الفخار المخلوط بالزجاج: خزف مصنوع من مادة تحتوي على زجاج مطحون ناعم وصلصال أبيض مع الكوارتز المجروش.

ق

قول مأثور: حكمة، قول شائع يعكس رأياً مألوفاً أو حقيقة عامة.

قلين: فرن خاص يستخدم لشواء الفخار أو الزجاج.

ك

تقنية الكشط: كانت تستخدم لتزيين الأواني الفخارية عندما تتلون حواف القطعة وجسمها بألوان متباينة، فيتم حفر التصميم بتحزيز القطعة لإبراز لون الجسم.

م

مُعَتّم: عامل كيميائي يستخدم لجعل المادة أكثرَ قتامة.

مخرم: مادة تحتوي على ثقباً أو ثقوباً.

أنشطة الصف
الخزفيات

١. مناقشة

- اذكر أهم مادتين أساسيتين استخدمتا في صناعة الخزف الإسلامي.
- اذكر تقنيتين زخرفيتين في الفن الإسلامي واشرح سماتهما.
- ناقش مختلف الأنماط الزخرفية المستخدمة على التحف وأوجه التشابه بين التصاميم الزخرفية في المشغولات المعدنية والخزفية.

٢. املأ الفراغات التالية

لإنتاج الخزف نحتاج إلى .... و............................بكميات كبيرة.

طور الخزافون المسلمون تقنيات متنوعة مثل............................ و............................ و لتقليد البورسلين الصيني.

الأنماط الزخرفية التي شاع استخدامها لتزيين التحف الإسلامية هي تصاميم .... و ....

٣. صل بين (أ) و (ب)

(أ)	(ب)
القلين	مادة يتم صنعها من مزيج بسيط من الصلصال
الفخار	مادة تتألف من الصلصال والزجاج المطحون والكوارتز
الفخار	المخلوط بالزجاج فرن قديم يستخدم لشوي الخزف
كاناللبورسلين الصيني	أثر في صناعة الخزف الإسلامي بشكل كبير

٤. أمعن النظر في القطع

١. قسّم الصف إلى مجموعات صغيرة واطلب منهم أن يختاروا صورة لتحفة فنية.

٢. تأمل التحفة الخزفية عن قرب. لو قيل لك أن تلك القطعة تحكي قصة أناس وتشرح تقاليد حياتهم الماضية، كيف تتخيل حياتهم اليومية؟

٣. اطلب من طلابك أن يفكروا معاً وأن يحللوا مكونات القطعة وأن يفكروا كيف يمكنهم استخدام تلك القطع اليوم.

٤. ناقش كيفية تطور الإنتاج والأساليب الزخرفية في صناعة الخزف وكيف عكست التغيرات في المجتمعات في شتى أنحاء العالم الإسلامي.

٥. ضع قائمة من المفردات التي تصف شكل كل قطعة وزخرفتها على السبورة، واختر ممثلاً عن كل فئة ليقدم عرضاً وشرحاً عن القطعة.

المشروع الفني الأول

كولاج

زخرفة صحن

١. قم بتوزيع أطباق ورقية أو دوائر مقصوصة من الورق.

٢. اطلب من الطلاب أن يرسموا مشهداً لقصة على أطباقهم. ربما قد يرغبون بكتابة وصف أو قول مأثور أو دعاء على حافة الصحن.

المواد

- صحون من ورق
- أقلام تلوين شمع
- ألوان مائية
- ألوان تيمبرا
- مقص
- مجلات
- صحف
- صوف
- ورق ألومنيوم
- قطعة قماش
- أزرار

المشروع الفني الأول

كولاج

ابتكر ختماً زخرفياً

كيفية صنع ختم من خضار:

١. خذ أي قطعة خضار، واقطعها إلى نصفين.

٢. ارسم أي تصميم (بقلم جاف ذو رأس كروي متحرك)، على سبيل المثال: نجمةأو مثلث أو حرف من اسمك على حافة القطعة.

٣. مستخدماً سكيناً، اقطع وفرغ الأجزاء غير المستخدمة بحذر بحيث لا يبقى إلا القسم المطلوب.

٤. اعصر قليلاً من الألوان المائية (أي لون تختاره) من العصارة في صحن وأضِف إليه بعضٍ قطرات من الماء لتخفيفه، وامزجه جيداً مستخدماً فرشاة التلوين وحاول أن تتركه سميكاً نوعاً ما للحصول على نتائج أفضل.

٥. خذ صفحة من الورق وثبتها على لوح ورق مقوى.

٦. اغمس وجه قطعة الخضار في اللون وبمجرد أن يتم تغطيتها باللون بشكل جيد سوف يكون ختمك من الخضار جاهزاً للاستخدام.

٧. اختم به على الطبق.

المواد

- أي نوع من خضار موسمية
- (شمندر، جزر، طماطم، فجل، كوز ذرة)
- ألوان مائية
- سكين
- أوراق
- سلطانية صغيرة
- فرشاة تلوين

الخزف في الفن الإسلامي
الفصل الخامس: الصور على القرص المضغوط
مختارات من التحف المعروضة في المتحف مع ملاحظات للمدرس



مرجع الصورة: الفصل 05/ PO 226

مرشحات الجرار هي أقراص من الصلصال التي زخرفت بشكل بديع بتصاميم هندسية وبفن الخط العربي والتصوير الحي والزخارف النباتية. مثل هذه القطع كانت توضع داخل الجرار بين عنق وجسم الجرة أثناء التصنيع لتمنع دخول الذباب. ولم تكن الجرار أو المرشحات تزجج كي تسمح للماء بالتسرب عبر الجدران الفخارية والتبخر ببطء وبذلك يبرد الماء بداخل الجرة.

مرشحات جرار

مصر
بين القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين
فخار غير مزجج
PO.115.1999



مرجع الصورة: القسم الخامس/ PO285

يعد التزيين على هذه القطعة شكلاً بالغ الرقي. فهو يظهر امرأة ملثمة تمتطي فيلاً في زي شعائري، وتتلون الرسمة بلوني الأبيض والبني وهما اللونان الشائعان للخزفيات المطلية بالبريق المعدني. كانت مدينة قاشان مركز الإنتاج الرئيسي لمثل هذه الأنواع من الخزفيات. تتميز الصورة بخلفية بنية كثيفة تبرز من خلالها الشخصيات باللون الأبيض. صنعت السلطانية من الفخار المخلوط بالزجاج وتشابه شكل محرقة البخور المعدنية. أما الحواف الخارجية والداخلية فهي مغطاة بشرائط دائرية تزينها كتابات بفن الخط العربي.

طبق

يحمل توقيع محمد ابن أبي طاهر
إيران (قاشان)
بتاريخ شوال 611 هجري
(فبراير 1214 ميلادي)
فخار مخلوط بالزجاج، طلاء ذو بريق المعدني
P.O.285.2004

جرة

سوريا (غالباً دمشق)

أواخر القرن الثالث عشر أو الرابع عشر الميلاديين

فخار مخلوط بالزجاج، زخارف تحت طبقة مزججة

PO.40.1999

مرجع الصورة: الفصل PO 40/05

تعتبر هذه الجرة واحدة من أهم القطع الخزفية المتبقية من القطع السورية. تظهر الكتابة التي تزين كتف القطعة أنها تعود لـ (بيمارستان النوري) في إشارة إلى المستشفى الشهير في سوريا الذي تم تأسيسه من قبل نور الدين الزنكي. وتوجد أيضاً على كتف الجرة كلمة نوفر (زهرة النيلوفر). وكانت الجرة تستخدم في الأصل لتعبئة مستحضر طبي من زهرة النيلوفر والذي كان يصفه الصيادلة التقليديين على أنه مادة قابضة ومسكنة ومهدئة. وكانت صورة زهرة الزنبق على جسم الجرة هي الشعار الشخصي لكلاً من نور الدين وسلطان قلاوون من العهد المملوكي والذي عولج في المشفى.



قنينة ماء

تركيا (إزنيق)

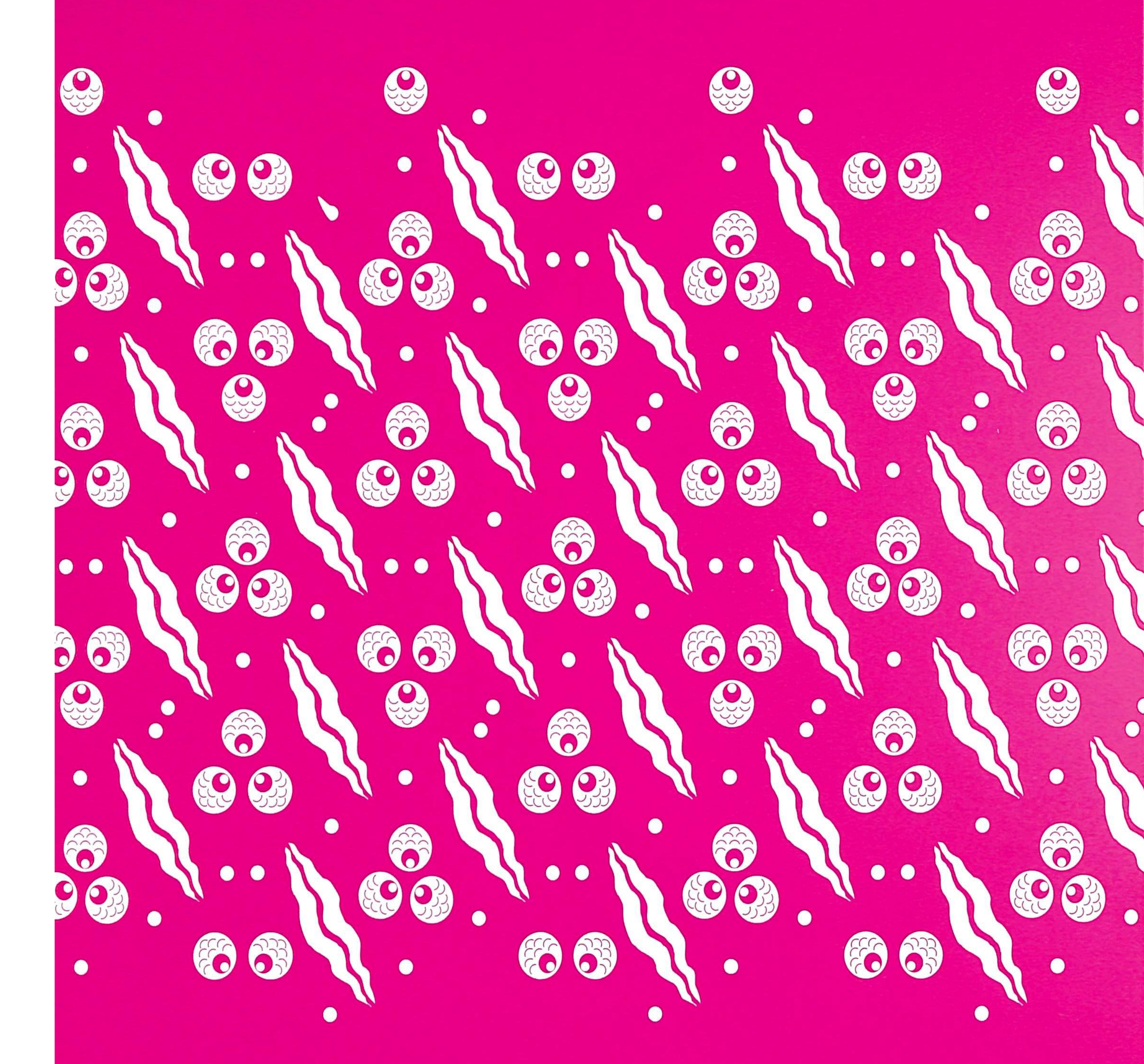
1570–1580

فخار مخلوط بالزجاج،- زخارف تحت طبقة مزججة

PO.213.2003

مرجع الصورة: الفصل PO 213/05

تعتبر قنينة الماء هذه من أرقى أنواع الأواني التي صنعها فنانو مدينة إزنيق. ويتسم أسلوبهم بالتصاميم الرائعة والانسيابية في الزخارف الطبيعية. تظهر القنينة التناغم بين الشرائط المكونة من الأنماط الزخرفية الزهرية وزخارف الأرابيسك التي تخلق جواً مشابهاً لحديقة في أوج إزهارها.



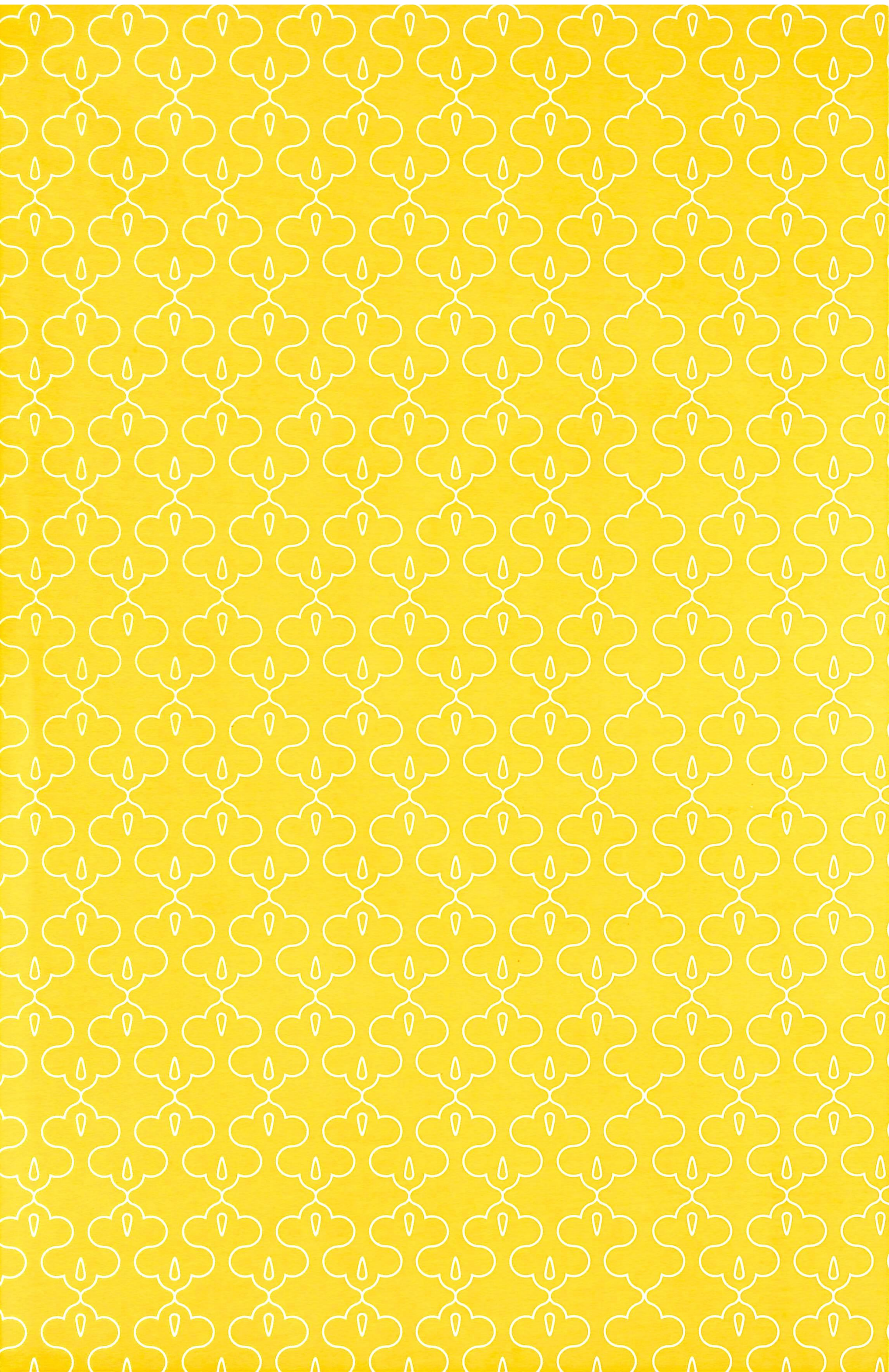


المراجع وقائمة مقترحة بمصادر للقراءة

- Allan, J.W; *Islamic Ceramics*, Ashmolean Museum, Oxford 1991
- Blair, S & Bloom, J; *The Art and Architecture of Islam 1250-1800*, New Haven 1996
- Blair, S & Bloom, J; *Islamic Arts*, London 1997
- Brend, B; *Islamic Art*, British Museum, London 1991
- Ettinghausen, R & Grabar, O; *The Art and Architecture of Islam 650-1250*, London 1987
- Gabar, O; *The Formation of Islamic Art*, New Haven 1987
- Hillenbrand, R; *Islamic Art and Architecture*, London 1999
- Irwin, R; *Islamic Art*, London, 1997
- Watson, O; *Ceramics from Islamic Lands*, London 2005

مواقع مفيدة

- **Museum of Islamic Art, Doha, Qatar**
  http://www.mia.org.qa
- **Museum with no frontiers**
  http://www.discoverislamicart.org/
- **Metropolitan Museum**
  http://www.metmuseum.org/Works_Of_Art/islamic_art
- **Los Angeles County Museum**
  http://www.lacma.org/islamic_art/islamic.htm
- **British Museum**
  http://www.britishmuseum.org
- **Islamic art Museum, Cairo**
  http://www.islamicmuseum.gov.eg/





www.mia.org.qa